"21عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (5899) السنة الثانية والعشرون - الأحد (4) أيار 2025

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

follow us on our Website
or download Al Mada App
on stores

Google play App Store

يمكنكم تحميل تطبيق
(المدى) على هواتفكم
من خلال قراءة QR Code:

تأجيل موعد التقديم للدراسات العليا إلى 15 من الشهر الجاري

■ بغداد / المدى

أعلنت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، أمس السبت، تأجيل التقديم للدراسات العليا الى الـ 15 من الشهر الجاري. وقال بيان للوزارة تلقته (المدى) إنه "حرصا على إتاحة الفرصة أمام الراغبين بالالتحاق ببرامج الدراسات العليا واستكمال متطلبات التقديم وجه وزير التعليم العالي بتأجيل موعد التقديم إلى الدراسات العليا إلى الخميس الموافق 15 أيار 2025". وأضاف أن "الوزارة نوهت إلى أن الامتحان التنافسي سيكون في موعده المقرر يوم الاثنين الموافق 30 حزيران 2025".

موقع أميركي: وسط انقسامات سياسية.. الانتخابات القادمة ستشكل مساراً حاسماً للعراق

■ ما الذي يهدد الإطار أكثر، ولاية ثانية للسوداني أم عودة التيار الصدري؟

■ ترجمة / حامد أحمد

تناول تقرير لموقع، وور اون ذي روكس War On the Rocks، الاميركي للدراسات والتحليلات الأجواء العامة التي تحيط بمستقبل الانتخابات البرلمانية وما ستكون عليه الحكومة العراقية القادمة، مشيرا الى انه مع وجود وضع إقليمي مضطرب وانقسامات سياسية في كتل البيت الشيعي، فان هذه الانتخابات ستشكل أهمية كبيرة لمسار البلاد منذ انتخابات 2005، وان السؤال المطروح بالنسبة للنخب الحاكمة من الإطار التنسيقي هو أي السيناريوهات ستشكل تهديدا أكثر لهم على المدى الطويل، باحتمالية ولاية ثانية للسوداني، أم عودة مفاجئة أخرى للصدريين؟

وأشار التقرير الى ان مرشحي الكتل الرئيسة الثلاث، شيعية وسنية وكردية، سيناورون من أجل الحصول على موقع قوة وإبرام صفقات وبناء إجماع تحضيرا للانتخابات. وبينما سيشارك السياسيون من كل الاطياف بهذه الانتخابات، فان المنافسة ستكون بالذات حادة أكثر ضمن كتل البيت الشيعي. وبما ان الانتخابات البرلمانية السابقة لعام 2021 شابتها اضطرابات مع محاولات تشكيل حكومة استمرت 12 شهرا، ومحاولات فاشلة لتشكيل حكومة اغلبية أسفرت عن استقالة جماعية للصدريين، وفي نهاية المطاف تم تشكيل حكومة برئاسة، محمد شياع السوداني، وان لم تخل من احداث إطلاق نار بين أنصار الصدر الذين سعوا لاقتحام مبنى البرلمان وبين فصائل شيعية أخرى، فانه يؤمل ان يكون تشكيل الحكومة القادمة أقل عنفا في تصفية الحسابات.

■ التفاصيل ص2

د. ابراهيم احمد سمو يكتب:
حين يتكلم قلم في وجه الفساد وصرخة مثقف 6

حسين سميسم يكتب:
النخلة التي طأطأت رأسها لروناك شوقي 7

إيران: لدينا كل الحق في تخصيب اليورانيوم

■ كتابعة المدى

دافعت إيران امس السبت عن «حقها» في تخصيب اليورانيوم رغم تزايد مخاوف دول الغرب من أن تكون طهران قد تسعى لحيازة أسلحة نووية، وفي ظل تأجيل محادثات مع الولايات المتحدة، وفقا لـ«وكالة الصحافة الفرنسية».

وقال وزير الخارجية عباس عراقجي في منشور على «إكس» إن «إيران لديها كل الحق في امتلاك دورة الوقود النووي الكاملة»، مشيراً إلى أن طهران من الموقعين على معاهدة حظر الانتشار النووي منذ فترة طويلة.

وأضاف: «هناك العديد من الدول الأعضاء في معاهدة حظر الانتشار النووي التي تقوم بتخصيب اليورانيوم، في حين ترفض الأسلحة النووية بشكل كامل"، وبموجب معاهدة حظر الانتشار النووي، تلتزم الدول الموقعة بإعلان مخزوناتها النووية ووضعها تحت إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وتتهم الولايات المتحدة ودول غربية أخرى إيران بالسعي لامتلاك أسلحة نووية، وهو ما تنفيه طهران، وتشدد على أن برنامجها النووي مخصص للأغراض المدنية فقط. وتجري إيران والولايات المتحدة منذ 12 أبريل (نيسان) محادثات بشأن ملف طهران النووي.

وهذه المحادثات هي أعلى مستوى اتصال بشأن البرنامج النووي الإيراني منذ أن سحب دونالد ترامب خلال ولايته الرئاسية الأولى عام 2018 الولايات المتحدة من الاتفاق الذي أبرمته القوى الكبرى مع إيران.

وقال الوسيط العماني في وقت سابق من هذا الأسبوع إن الجولة الرابعة من المحادثات التي كانت مقررة في البداية السبت، تم تأجيلها، مشيراً إلى «أسباب لوجستية».

وكان عراقجي قد صرّح في وقت سابق بأن حق إيران في تخصيب اليورانيوم «غير قابل للتفاوض».

وقال رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية رافايل غروسي، الأربعاء، إن المواد المخصبة «يمكن إذابتها بسهولة»، أو «شحنها خارج» إيران. والشهر الماضي قالت المتحدثة باسم الحكومة الإيرانية فاطمة مهاجراني إن نقل مواد مخصبة "خط أحمر".

وقال وزير الخارجية الامريكي أن على إيران أن تسمح بعمليات تفتيش لمنشآتها النووية، بما في ذلك من قبل خبراء أميركيين.

ودعا طهران أيضاً إلى وقف دعمها للمتمردين الحوثيين في اليمن الذين أدت هجماتهم التي استهدفت إسرائيل والشحن في البحر الأحمر إلى ضربات أميركية انتقامية.

8 دول بينها العراق في «أوبك بلس» تعلن زيادة الإنتاج اعتباراً من حزيران

■ بغداد / المدى

أعلنت ثماني دول منضوية في تحالف أوبك بلس، أمس السبت، عن زيادة كبيرة في إنتاج النفط لشهر حزيران، رغم خطر تراجع الأسعار المنخفضة أصلاً.

وستقوم السعودية وروسيا وست دول أخرى في التحالف، بينها العراق، بإنتاج 411 ألف برميل إضافي يومياً في حزيران، كما هو المستوى خلال شهر أيار، وفقا لبيان صادر عن أوبك بلاس، بينما كانت الخطة الأساسية تنص على زيادة قدرها 137 ألف برميل يومياً. وقال جورج ليون من شركة ريستاد إنرجي لوكالة الصحافة الفرنسية إن "أوبك بلاس ألقى قنبلة للتو في سوق النفط". "بعد الإشارة التي قدمها الشهر الماضي، يُرسل القرار المتخذ اليوم رسالة واضحة: المجموعة تغيّر ستراتيجيتها وتسعى إلى استعادة حصتها في السوق بعد سنوات من التخفيضات"، أضاف ليون. ووفق المحلل، يهدف هذا التغيير في الستراتيجية أيضاً إلى إقامة "علاقات جيدة مع الولايات المتحدة في عهد دونالد ترامب". بعيد عودته إلى السلطة، دعا الرئيس الأميركي دونالد ترامب السعودية إلى إنتاج المزيد من النفط لخفض سعره. وعمدت منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، بقيادة السعودية، إلى تشكيل تحالف أوبك بلاس عام 2016 مع دول أخرى من بينها روسيا، للتعامل مع التحديات التي تواجهها السوق. حتى وقت قريب، استغلت الدول الـ22 المنضوية في التحالف، والتي تعتمد غالبيتها بشكل كبير على الثروة النفطية، ندرة الإمدادات لرفع الأسعار، فاحتفظت بملايين البراميل كاحتياطيات. وإضافة إلى السعودية وروسيا، وافق العراق والإمارات والكويت وكازاخستان والجزائر وعُمان على مواصلة زيادة الإنتاج.

عمال العراق يحتفلون بيومهم العالمي وسط بغداد.. تصوير: محمود رؤوف

وزارة المالية: الأموال التي جرى سحبها لا تعود لودائع المواطنين

■ بغداد / المدى

شددت وزارة المالية العراقية، أمس السبت، على أن الأموال التي جرى سحبها من مصرفي الرافدين والرشيد "الحكوميين" لا تمثل ودائع المواطنين أو الأرصدة التأمينية الخاصة بالمصارف، بل تعود إلى الحسابات السيادية للوزارة، وكانت محفوظة كأداة تشغيلية مؤقتة، وأعيد نقلها بحسب التعليمات المالية والإدارية لتخصيصها ضمن الموازنة العامة. وأكدت الوزارة، في بيان رسمي، أن بعض وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي وعدداً من النواب تداولوا معلومات مغلوطة، ضمن ما وصفته بالترويج للأكاذيب والإشاعات بدوافع سياسية وانتخابية، معتبرة ذلك نوعا من الخطاب الانتخابي الذي يفتقر إلى المسؤولية الأخلاقية. وأضاف البيان أن المقارنة بين هذه الإجراءات وتجارب انهيار مصرفي في دول أخرى غير دقيقة، متجاهلة خصوصية البنية القانونية والرقابية للقطاع المصرفي العراقي الخاضع لرقابة البنك المركزي وتعليمات صارمة في مجال الامتثال والحوكمة. وأشار البيان، إلى أن مصرفي الرافدين والرشيد يحتفظان بسيولة عالية واحتياطيات نقدية تفوق النسب المقررة، ويؤديان مهامهما بانتظام في صرف الرواتب وتمويل المشاريع والوفاء بالالتزامات تجاه الزبائن، مبينًا أن الاحتياطي القانوني لمصرف الرافدين لدى البنك المركزي يبلغ نحو 9 تريليونات دينار عراقي. ولفتت الوزارة إلى أن آخر كتاب صادر من البنك المركزي بتاريخ 24 نيسان الماضي أكد أن احتياطي مصرف الرافدين غير المستخدم بلغ 4 تريليونات و277 مليار دينار، فيما بلغ الاحتياطي المستخدم 4 تريليونات و263 مليار دينار، بإجمالي يفوق 8 تريليونات و540 مليار دينار، دون أن يتم المساس بها بأي شكل.

وأوضح البيان أن السرقات التي طالت بعض حسابات الأمانات سابقاً كانت بسبب إبقاء الأموال دون حركة لفترات طويلة، ما أتاح لشبكات الفساد استغلال الثغرات، مؤكدة اتخاذ إجراءات رقابية جديدة بالتنسيق بين المصارف ووزارة المالية لتقليل المخاطر.

الربط السككي بين العراق وإيران.. مشروع بخطين متوازيين بين الجدوى الاقتصادية والمخاوف الستراتيجية!

■ بغداد – تبارك عبد المجيد

في خضم التحولات الاقتصادية التي يشهدها العراق، يتصدر مشروع الربط السككي مع دول الجوار، لا سيما إيران، واجهة النقاشات حول مستقبله التجاري ودوره في إعادة تموضع العراق كمحور إقليمي للنقل. وبينما ترى وزارة النقل أن المشروع يمثل نقلة نوعية في قطاعي السياحة والنقل البري، يحذّر خبراء من تداعياته على مشاريع ستراتيجية كبرى مثل ميناء الفاو وطريق التنمية، في حال تحول مساره لنقل البضائع بدلاً من الاقتصار على نقل المسافرين.

وذكر الخبير الاقتصادي زياد الهاشمي أن المشروع الذي كان يربط إيران بسوريا عبر العراق، والذي كان يعتبر ذا أهمية كبيرة للجانب الإيراني، قد انتهى فعلياً في ظل التغيرات السياسية التي شهدتها سوريا. وقال الهاشمي: "إيران الآن تمتلك طريقاً خاصاً بها، وهو طريق الجنوب-الشمال الذي يربطها بالهند عبر شبكة تمتد داخل إيران وصولاً إلى روسيا، وهو ما يجعل الربط عبر العراق وسوريا أقل أهمية بالنسبة لها".

وأضاف الهاشمي لـ(المدى)، أنه في حال حدوث تطبيع دبلوماسي بين العراق وسوريا، فإنه من الممكن أن يتم عقد اتفاق تعاون ستراتيجي بين البلدين. وقال: "في حال تحققت العلاقات الدبلوماسية الطبيعية بين العراق وسوريا، قد يتم في المستقبل إنشاء وصلة برية تربط طريق التنمية بالموانئ السورية، مروراً عبر مدن في سوريا مثل حمص".

■ التفاصيل ص3

القطاع غير المنظم "يبتلع" الكادحين.. من يوقف استغلال اليد العاملة في العراق؟

■ بغداد / محمد العبيدي

تتفاقم معاناة شريحة واسعة من العمال في العراق بسبب تغوّل القطاع غير المنظم، الذي بات يشكّل مأوى للفوضى والتجاوزات وانتهاك الحقوق، في ظل عجز واضح عن تنظيم هذا الفضاء الاقتصادي الذي يضم مئات الآلاف من العاملين.

وبينما تنحسر فرص العمل المستقرة داخل الدولة أو القطاع الخاص الرسمي، يضطر أغلب العراقيين إلى الانخراط في أعمال لا تخضع لأي إطار قانوني أو رقابي، ما يجعلهم عرضة للاستغلال والحرمان من أبسط الحقوق العمالية.

ويتغلغل هذا القطاع في مجالات مهمة وحيوية، كالبناء، والخدمات، والنقل، والباعة المتجولين، وعمال النظافة، والتحميل والتفريغ، وغيرها من المهن التي تفتقر إلى العقود الرسمية أو التأمين الصحي أو الضمان الاجتماعي، إذ يتعرض العاملون في هذه القطاعات إلى انتهاكات متعددة، كغياب سقف واضح لساعات العمل، أو أجر ثابت، وغالبًا ما يُفصل العامل أو يُستبدل دون إنذار أو تعويض.

الحلقة المفقودة لحماية العمال

بدوره، أكد رئيس اتحاد نقابات العمال في العراق، ستار براك دنبوس، أن "العمال يواجهون تحديات جدية في ظل ضعف التزام أصحاب الأعمال بالتشريعات والقوانين التي تنظم علاقات العمل، لا سيما فيما يتعلق بالضمان الاجتماعي، وتأمين الحقوق الأساسية".

وقال دنبوس في تصريح لـ(المدى)، إن "نسبة الالتزام بهذه القوانين ما زالت دون المستوى المطلوب، خصوصًا في مؤسسات القطاع الخاص، وهو ما ينعكس سلبًا على أوضاع العمال ويزيد من هشاشة بيئة العمل"، مشددا على "ضرورة تعزيز الرقابة الحكومية لضمان التطبيق الفعلي للقوانين العمالية، وعلى النقابات تحمل مسؤوليتها في حماية حقوق العاملين والدفاع عن مصالحهم".

وطالب دنبوس "الجهات المعنية باتخاذ خطوات عملية لمعالجة هذه الاختلالات، بما يسهم في تحقيق عدالة أكبر للطبقة العاملة وتحسين ظروف العمل في البلاد بشكل عام".

لا قيمة للقوانين

ولا يوفّر القطاع غير المنظم أي شكل من أشكال الأمان الوظيفي أو الاجتماعي، فعلى الرغم من وجود قانون العمل العراقي رقم (37) لسنة 2015، إلا أن تطبيقه شبه معدوم على أرض الواقع، خصوصًا فيما يتعلق بفرض التزامات على أصحاب الأعمال غير المسجّلين رسميًا.

كما تغيب عن المشهد آليات المراقبة أو التفتيش الميداني من قبل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، ما يُطلق يد أرباب العمل في تجاوز الحد الأدنى للأجور أو فرض ظروف عمل قاسية.

ويمثّل هذا الواقع تحديًا هيكليًا للاقتصاد العراقي، إذ إن تهميش هذا العدد الكبير من العمال عن منظومة الحقوق يؤدي إلى تفاقم الفقر والبطالة المقنّعة، ويعمّق من حالة التهميش الطبقي والاجتماعي، كما يُحرم البلد من فرص ضخ موارد إضافية في صناديق الضمان والتقاعد، ويُضعف من قوة النظام الضريبي بشكل عام، ويُكرّس ما يُعرف بـ"اقتصاد الظل" الذي يفلت من الرقابة والتنظيم.

ورغم مبادرات محدودة لإعادة تنظيم سوق العمل، إلا أنها غالبًا ما تبقى حبيسة الورق، نتيجة عدم وجود قاعدة بيانات حقيقية ترصد أعداد العاملين في هذا القطاع أو طبيعة أعمالهم، كما أن غياب الإرادة السياسية والضغط النقابي أسهم في تهميش هذه القضية، على الرغم من خطورتها الاجتماعية والاقتصادية.

تحديات خطيرة

من جهته، أكد رئيس المركز الاستراتيجي، لحقوق الإنسان في العراق، فاضل الغراوي، أن "واقع العمال في العراق لا يزال يواجه تحديات كبيرة وخطيرة، في مقدمتها تدني الأجور، وغياب الضمانات الاجتماعية، واستمرار العمل في القطاع غير المنظم، الذي يفتقر إلى أبسط معايير السلامة المهنية".

وقال الغراوي لـ(المدى)، إن "الكثير من العمال يعملون في بيئة تفتقر إلى مقومات العمل اللائق، من حيث احترام الحقوق، وتوفير الأمان الوظيفي والاستقرار الاقتصادي، حيث أن العمال العراقيين، رغم التزامهم وإخلاصهم في أداء أعمالهم، يعانون من ضعف في تنفيذ القوانين المتعلقة بحقوقهم، إضافة إلى قصور في السياسات الحكومية الموجهة لحمايتهم".

وأشار إلى أن "العراق يمتلك إطارًا قانونيًا متقدمًا نسبيًا، لا سيما بعد صدور قانون العمل رقم (37) لسنة 2015، إلا أن المشكلة الأساسية تكمن في ضعف التنفيذ والرقابة، لذلك يجب تفعيل دور التفتيش العمالي، وربط منح العقود الحكومية للشركات المحلية والأجنبية بمدى التزامها بمعايير العمل الدولية وحقوق العمال".

ما الذي يهدد الإطار أكثر، ولاية ثانية للسوداني أم عودة التيار الصدري؟

موقع أميركي: وسط انقسامات سياسية.. الانتخابات القادمة ستشكل مساراً حاسماً للعراق

□ ترجمة / حامد أحمد

تناول تقرير لموقع، وور اون ذي روكس War On the Rocks، الاميركي للدراسات والتحليلات الأجواء العامة التي تحيط بمستقبل الانتخابات البرلمانية وما ستكون عليه الحكومة العراقية القادمة، مشيرا الى انه مع وجود وضع إقليمي مضطرب وانقسامات سياسية في كتل البيت الشيعي، فان هذه الانتخابات ستشكل أهمية كبيرة لمسار البلاد منذ انتخابات ٢٠٠٥، وان السؤال المطروح بالنسبة للنخب الحاكمة من الإطار التنسيقي هو؛ أي السيناريوهات سيشكل تهديدا أكثر لهم على المدى الطويل، احتمالية ولاية ثانية للسوداني، أم عودة مفاجئة أخرى للصدريين؟

وأشار التقرير الى ان مرشحي الكتل الرئيسية الثلاث، شيعية وسنية وكردية، سيناورون من أجل الحصول على موقع قوة وإبرام صفقات وبناء إجماع تحضيرا للانتخابات. وبينما سيشارك السياسيون من كل الاطياف بهذه الانتخابات، فان المنافسة ستكون بالذات حادة أكثر ضمن كتل البيت الشيعي. وبما ان الانتخابات البرلمانية السابقة لعام ٢٠٢١ شابتها اضطرابات مع محاولات تشكيل حكومة استمرت ١٢ شهرا، ومحاولات فاشلة لتشكيل حكومة اغلبية أسفرت عن استقالة جماعية للصدريين، وفي نهاية المطاف تم تشكيل حكومة برئاسة، محمد شياع السوداني، وان لم تخل من احداث إطلاق نار بين أنصار الصدر الذين سعوا لاقتحام مبنى البرلمان وبين فصائل شيعية أخرى، فانه يؤمل ان يكون تشكيل الحكومة القادمة أقل عنفا في تصفية الحسابات.

فيما يتعلق بالكتل السياسية الكردية، فقد أشار التقرير الى انه هناك احتمالية متزايدة بالإعلان عن تشكيل حكومة إقليم كردستان في أربيل قبل الانتخابات الوطنية الشاملة في تشرين الثاني. ومن المتوقع ان يشهد توزيع المناصب داخل حكومة الإقليم اتفاقا محتملا بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، مما سيضيف ذلك بعدا جديدا لمرحلة الاتفاقيات والتحالفات على المستوى الوطني للانتخابات القادمة.

أما ما يتعلق بالمكون السني، فقد أشار التقرير الى ان السياسة الانتخابية لهذا العام بالنسبة للعرب السنة في العراق ستتلخص بالسؤال المتعلق بمدى حجم السلطة التي ستنتقل من حزب التقدم بزعامة الحلبوسي الى الأحزاب الأصغر؟

ووفقا لمراقبين مطلعين فانه من المتوقع ان تتقلص حصة الحلبوسي من مقاعد الكتل السنية المتنافسة، مما يتركه مع أكبر عدد من المقاعد السنية ولكن بأغلبية ساحقة أقل مما كان عليه في عام ٢٠٢١، ويشير التقرير الى ان مصادر تتوقع ان يحصل تحالف عزم على بعض المقاعد، بينما من المتوقع ان تزيد قائمة تحالف الحسم الوطني لوزير الدفاع ثابت العباسي مقاعدها من ثلاثة الى ما بين خمسة وسبعة مقاعد. بالإضافة الى ذلك يمكن ان تحصل القائمة الجديدة لزعيم عشيرة صلاح الدين، يزن الجبوري، بالشراكة مع رئيس مجلس النواب الأسبق، سليم الجبوري، وزعماء عشائر الانبار، على ما بين ٥ أو ٨ مقاعد. ومن المرجح ان تأتي هذه المكاسب على حساب مرشحي الحلبوسي في قائمة تقدم. وبالتالي فان توزيع السلطة بين القوائم السنية قد يعقد تشكيل الحكومة بطرق غير متوقعة. وبخصوص الكتل الشيعية المتنافسة فإنه مع التغيرات الإقليمية الحاصلة في منطقة الشرق الأوسط من سقوط نظام الأسد وانحسار دور محور فصائل المقاومة، يشير التقرير الى ان كتل متحالفة ضمن الإطار التنسيقي تكافح من أجل الحفاظ على مكاسبها المتحققة داخل الدولة العراقية. ومن بين أبرز الفاعلين منهم هو السياسي المخضرم، نوري المالكي، الذي يشعر بتهديد متزايد من السوداني. ومنذ التطورات الإقليمية الحاصلة في منطقة الشرق الأوسط، خاض السوداني في مياه السياسة العراقية المضطربة في مسعى الى إبقاء البلاد بعيدا عن التناحرات الجيوسياسية بين واشنطن وطهران، مع الحفاظ على موازنة ادارة العلاقات مع كل من المحورين الأميركي والإيراني. ومع ظهور تحديات هائلة، بما في ذلك المناقشات حول تعديلات قانون الانتخابات، يلوح سؤال حاسم للنخب الحاكمة في العراق من الإطار التنسيقي: أي السيناريوهات يشكل تهديدا أكبر لمصالحهم على المدى الطويل؟ هل هو احتمالية ولاية ثانية للسوداني المتمكن سياسيا، أم عودة مفاجئة أخرى للصدريين، الذين قد يحشدون دعما وتأييدا في اللحظة الأخيرة من الساخطين السنة والكرد؟

وكان الصدر قد أعلن بشكل مفاجئ مجددا اعتزاله العمل السياسي ورفضه المشاركة في الانتخابات البرلمانية المقبلة، نظرا لما يراه مناخا ملوثا يعج بالفساد والتحزب. وبعد ان منع أنصاره في البداية من التصويت أو الترشيح، حث الصدر على الرغم من ذلك قاعدته على تحديث بطاقات الناخبين حتى في حالة مقاطعة الانتخابات.

ووفقا لمصدر مطلع، طلب عدم الكشف عن اسمه، قد يميل الصدريون الى الترحيب بالكوادر المحبطة من تحالف الإطار التنسيقي الاوسع، بشرط ان لا يكونوا متهمين بفساد. وهذا يتماشى مع تأكيد الصدريين العلني على الإصلاح والشفافية، هذا على الرغم من انهم أنفسهم ليسوا بغرباء عن ممارسة المحسوبية.

ويشير التقرير الى أنه في حال مشاركة التيار وفوزه، فان الصدر قد يصادق على مرشح لرئاسة الحكومة من خارج حركته، وبالتالي قد يتمكن من تأمين أدوار بيروقراطية رفيعة المستوى لحلفائه عبر مناصب أدنى من مستوى نائب وزير لتنشيط شبكات المحسوبية التي ضعفت لديه. مع ذلك لا يزال من غير الواضح ما إذا كان السياسيون الاكراد والسنة الذين دعموا الصدر في البداية سيعيدون التحالف معه بعد الاستقالة المفاجئة لمرشحيه من البرلمان في حزيران ٢٠٢٢، في حال اختار تأييد قائمة انتخابية، وهو أمر مستبعد. وضمن هذه البيئة السياسية المشحونة تبرز شخصيات أخرى كلاعبين سياسيين رئيسين مثل، قيس الخزعلي، زعيم حركة عصائب اهل الحق، ويتمتعون بنفوذ كبير على المشهد الانتخابي العراقي، وقد تعمل قدرتهم الجماعية على لعب دور صانعي الملوك وصانعي القرار في تقرير وتحديد مصير الائتلاف الحاكم في العراق قبل الانتخابات الوطنية. علاوة على ذلك فان الخزعلي كان قد أكد على ان للسوداني كل الحق في السعي لإعادة انتخابه، على الرغم من مساعي المالكي لكبح طموحاته في إعادة تنصيبه. وهذا يشير الى ان الخزعلي لا يستبعد تماما إمكانية التحالف مع السوداني إذا حسّن من فرص حظوظه بولاية ثانية.

ويذكر التقرير ان تداعيات التحالفات الستراتيجية العابرة للطوائف والمناورات الحزبية ستصوغ معالم المشهد السياسي العراقي على نحو كبير خلال الأشهر المقبلة. وستحدد قدرة اللاعبين الرئيسين، بمن فيهم السوداني والمالكي والخزعلي والتيار الصدري، بخوض هذه الشبكة من المصالح، من سيبرز ليس ناجحا فقط في الانتخابات بل بالسيطرة على مفاصل قوى الدولة فيما بعد.

• عن موقع وور أون ذي روكس الأميركي

العراق بالمرتبة 155 في مؤشر حرية الصحافة لعام 2025

□ بغداد / المدى

أكد المركز الستراتيجي لحقوق الإنسان في العراق، أن مؤشر منظمة "مراسلون بلا حدود" لعام ٢٠٢٥ وضع العراق في المرتبة ١٥٥ عالمياً، مسجلاً تقدماً مقارنة بالمرتبة ١٦٩ التي احتلها في عام ٢٠٢٤، و١٧٢ في عام ٢٠٢٣، مشيراً إلى أن العالم يشهد تدهوراً غير مسبوق في واقع حرية الصحافة.

وذكر رئيس المركز فاضل الغراوي في بيان، أمس السبت، أن "دولاً مثل النرويج والدنمارك والسويد تصدرت المراتب الثلاث الأولى على المؤشر، في حين شهدت السنوات الثلاث الماضية (٢٠٢٢–٢٠٢٤) مقتل أكثر من ٢٠٣ صحفيين حول العالم، بالإضافة إلى إصابة واعتقال وتهديد المئات منهم في سياقات النزاعات المسلحة والقمع السياسي وتقييد الحريات".

وأشار إلى أن "التقرير أظهر تفاوتاً كبيراً في مستويات حرية الصحافة بين الدول العربية، حيث جاءت قطر في المرتبة ٨٤، وتونس في المرتبة ١١٨، والمغرب في المرتبة ١٢٩، ولبنان في المرتبة ١٣٠، والكويت في المرتبة ١٣١، والأردن في المرتبة ١٣٢، وعُمان في المرتبة ١٣٧، والجزائر في المرتبة ١٣٩، وليبيا في المرتبة ١٤٣، بينما جاءت فلسطين في المرتبة ١٥٧، والإمارات في المرتبة ١٦٠، والسعودية في المرتبة ١٦٦، ومصر في المرتبة ١٧٠، والبحرين في المرتبة ١٧٣، وسوريا في المرتبة ١٧٩ مسجلة أسوأ المؤشرات عربياً وعالمياً".

وأوضح الغراوي أن "العراق لا يزال يسجل أعلى عدد من الصحفيين الشهداء عالمياً خلال الثلاثين عاماً الماضية، حيث تم قتل أكثر من ٣٤٠ صحفياً من أصل ٢٦٦٠ صحفياً قتلوا عالمياً في نفس الفترة".

وأضاف أن "هذا التباين في حرية الصحافة على الصعيدين العالمي والعربي يعود إلى الرقابة الحكومية، والتشريعات المقيدة، وغياب الاستقلالية الإعلامية، فضلاً عن ارتفاع وتيرة الانتهاكات ضد الصحفيين والخوف من الملاحقة".

ودعا الغراوي الحكومة والبرلمان والمؤسسات المعنية كافة إلى الإسراع في تشريع قانون "حق الحصول على المعلومة" لضمان حرية الوصول إلى المعلومات وتعزيز الشفافية ومكافحة الفساد، مشدداً على أهمية تشريع قانون شامل لحماية الحريات الصحفية وتوفير بيئة قانونية آمنة للصحفيين.

كما طالب بتعزيز الإجراءات الأمنية والقانونية لحماية الإعلاميين، وملاحقة مرتكبي الانتهاكات بحقهم، وإنهاء ظاهرة الإفلات من العقاب، مؤكداً ضرورة مراجعة التشريعات المقيدة للعمل الصحفي وتعديلها بما يتماشى مع الدستور والمعايير الدولية.

واختتم الغراوي بتأكيد ضرورة دعم النقابات والمؤسسات الإعلامية المستقلة، وتوفير برامج تدريبية لتطوير الكفاءة المهنية، مشيراً إلى أن حماية حرية الصحافة تمثل مسؤولية وطنية تقع على عاتق الدولة من أجل تعزيز الحريات والديمقراطية في العراق.

أوضاع الصحفيين في الإقليم

من جانبه، أعلن مركز "ميترو" للدفاع عن حقوق الصحفيين، أن حرية التعبير في إقليم كوردستان ما تزال دون المستوى الذي يطمح إليه المجتمع والصحفيون، رغم تراجع عدد الانتهاكات المسجلة خلال السنوات الأربع الماضية.

وقال مدير المركز ديارى محمد، خلال مؤتمر صحفي عقده في السليمانية، إن "التراجع الكمي في عدد الاعتداءات لا يعني تحسنًا نوعيًا، إذ أن السلطات ما تزال تستخدم أساليب جديدة في التضييق على حرية الرأي والعمل الصحفي، ما يؤكد أن جوهر السياسة المتبعة لم يتغير". وأضاف محمد، أن "الأساليب الحالية قد تكون أكثر مرونة أو غير مباشرة، لكنها في جوهرها لا تقل خطرًا عن أساليب القمع التقليدية، بل تُظهر تحولًا مقلقًا في التعامل مع الحريات، بما يشكل تهديدًا للفكر المستقل وللإعلام الحر في الإقليم".

ودعا منسق المركز السلطات المعنية إلى "الالتزام التام بالنصوص الدستورية والقوانين المحلية والدولية التي تكفل حرية التعبير وحقوق الصحفيين، مؤكدًا أن أي مساس بهذه الحريات ينعكس سلبًا على المسار الديمقراطي وتقدم المجتمع".

ويأتي هذا التصريح بالتزامن مع اليوم العالمي لحرية الصحافة، الذي يُحتفل به سنويًا في الثالث من أيار/مايو، لتجديد الالتزام العالمي بحرية الإعلام، والتذكير بالدور الحيوي للصحافة المستقلة وحق الأفراد في الوصول إلى المعلومات.

تحديات

وتفيد تقارير بان العراق فقد ما يزيد على ٥٠٠ صحفي منذ عام ٢٠٠٣ في ظروف مختلفة بسبب العديد من الانتهاكات الحكومية وانتهاكات القوات الأجنبية عدا التنظيمات المتطرفة، وتحولت الأمور لاحقا إلى ملاحقات قضائية وتهديدات وترهيب وابتزاز ومساومة علنية. ويواجه الصحفيون في العراق العديد من المضايقات، وخاصة أثناء العمل الميداني، مثل القتل، والخطف، والاعتداءات الجسدية، والتهديدات، ومصادرة المعدات، والمنع من التغطية، وتحطيم الكاميرات، وأخذ أشرطة الفيديو، والتمييز بين مؤسسة وأخرى، والإبعاد عن العمل بطريقة تعسفية، حيث يُعد العراق من أخطر الدول للعمل الصحفي، خاصة عند تغطية قضايا الفساد أو الاحتجاجات. ويشكّل الجانب المادي للمجتمع الصحفي إحدى المشكلات التي تواجه الغالبية منهم، في ظل التمييز والإقصاء وغياب القوانين التي تحمي حقوق الصحفيين ماديا، حيث يكون الصحفي ضحية ضعف التمويل في بعض المؤسسات لعدة أشهر متتالية، مما يؤثر على استقرارهم ويعرضهم لضغوط من أصحاب النفوذ السياسي الذين يسيطرون على المنافذ الإعلامية.

ويُعد استمرار عدم حماية الصحفيين قانونياً من الدعاوى الكيدية في المحاكم من أبرز المعرقلات التي تحد من إمكانية نقل الحقيقة، في ظل عدم القدرة على مواجهة جهات النفوذ التي تحاول تكسير الأقلام بغية عدم إظهار الحقائق، بالنظر إلى أن الصحافة العراقية أصبحت سلاحاً ذا حدين في العديد من القضايا. وبحسب مراقبين، فان إقرار قانون حق الوصول إلى المعلومة بالصيغة التي قدمتها منظمات المجتمع المدني والصحفيين، وتعديل مواد جرائم النشر ضمن قانون العقوبات العراقي بما ينسجم مع الدستور الكافل لحرية العمل الصحفي سيكون الحل الذي يمثل حل الجزء الأكبر من المشكلة.

إعلان وفاة

ببالغ الأسى والألم، نعلن عن وفاة أختي الصغرى المهندسة انتصار (هناء) يوسف منصور، عن عمر ناهز ٦٣ عامًا.

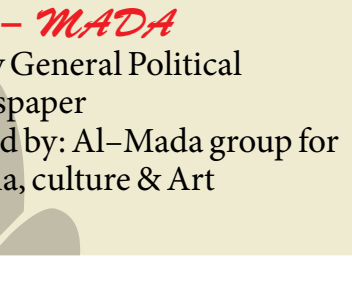

والفقيدة هي زوجة صفا جارلس، ووالدة مريم وإيفا في مشيغان بأمريكا، واخت الراحل ناصر في تورنتو بكندا، وإيليشوا في ملبورن باستراليا، ونجيبة وألس وأمل في عنكاوا بالعراق.

وستقام مراسيم الجناز في يوم الاثنين ٥ أيار في الساعة ١١ صباحًا بكنيسة سان توما للسريان الكاثوليك

St. Toma Syriac catholic Church

25600 Drake Rd. Farmington Hills, Michigan

ثم إلى:

Holy Sepulcher Cemetery

25800 W 10 Mile Rd, Southfield Michigan

جورج يوسف منصور

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين
مدير التحرير
ياسر السالم
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٤٩٠ +

بيروت. الحمرا. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

الربط السككي بين العراق وإيران.. مشروع بخطين متوازيين بين الجدوى الاقتصادية والمخاوف الستراتيجية!

□ بغداد - تبارك عبد المجيد

في خضم التحولات الاقتصادية التي يشهدها العراق، يتصدر مشروع الربط السككي مع دول الجوار، لا سيما إيران، واجهة النقاشات حول مستقبله التجاري ودوره في إعادة تموضع العراق كمحور إقليمي للنقل. وبينما ترى وزارة النقل أن المشروع يمثل نقلة نوعية في قطاعي السياحة والنقل البري، يحذر خبراء من تداعياته على مشاريع ستراتيجية كبرى مثل ميناء الفاو وطريق التنمية، في حال تحول مساره لنقل البضائع بدلاً من الاقتصار على نقل المسافرين.

وذكر الخبير الاقتصادي زياد الهاشمي أن المشروع الذي كان يربط إيران بسوريا عبر العراق، والذي كان يعتبر ذا أهمية كبيرة للجانب الإيراني، قد انتهى فعلياً في ظل التغيرات السياسية التي شهدتها سوريا. وقال الهاشمي: "إيران الآن تمتلك طريقاً خاصاً بها، وهو طريق الجنوب-الشمال الذي يربطها بالهند عبر شبكة تمتد داخل إيران وصولاً إلى روسيا، وهو ما يجعل الربط عبر العراق وسوريا أقل أهمية بالنسبة لها".

وأضاف الهاشمي لـ(المدى)، أنه في حال حدوث تطبيع دبلوماسي بين العراق وسوريا، فإنه من الممكن أن يتم عقد اتفاق تعاون استراتيجي بين البلدين. وقال: "في حال تحققت العلاقات الدبلوماسية الطبيعية بين العراق وسوريا، قد يتم في المستقبل إنشاء وصلة برية تربط طريق التنمية بالموانئ السورية، مروراً عبر مدن في سوريا مثل حمص".

وأوضح الهاشمي أن "مثل هذا الربط سيؤدي إلى زيادة تدفق البضائع عبر طريق التنمية، وبالتالي زيادة الطلب على خدمات ميناء الفاو العراقي". وأضاف: "البضائع القادمة باتجاه سوريا قد تمر عبر ميناء الفاو لاستيراد البضائع من آسيا، مما سيرفع الطلب على خدمات الميناء ويعزز النقل باتجاه سوريا لتلبية احتياجات الأسواق المحلية في المدن السورية".

وأشار الهاشمي إلى أن "العراق قد يستفيد أيضاً من الوصول المباشر إلى الموانئ السورية، مثل ميناء اللاذقية وطرطوس، لتصدير المنتجات باتجاه موانئ شرق البحر المتوسط وشمال أفريقيا". وخلص إلى أن هذه المشاريع، رغم التحديات الحالية، قد تصبح واقعا في المستقبل في حال حدوث تطبيع سياسي وتعاون دبلوماسي بين العراق وسوريا.

وأوضح، أن المشروع الربط السككي بين العراق وإيران هو مشروع إستراتيجي قديم يعود عمره إلى أكثر من 20 عاما، حيث تسعى إيران إلى تأسيس شبكة ربط سككي إقليمية بهدف ربطها بموانئ البحر الأبيض المتوسط عبر العراق.

من جانبه، حذر الخبير في مجال النقل، باسل الخفاجي في حديث مع (المدى)، من التأثيرات السلبية المحتملة لهذا المشروع إذا ما جرى توجيهه نحو نقل البضائع بين العراق ودول الجوار. وأوضح أن "الربط السككي، إذا اقتصر على نقل المسافرين، فإنه خطوة إيجابية تسهم في تسهيل حركة الأفراد وتعزيز التواصل الإقليمي، خصوصا مع دول مثل إيران والكويت وتركيا، وصولا إلى أوروبا".

لكن الخفاجي حذر ايضاً من أن تحويل المشروع إلى مسار لنقل البضائع، قد يؤدي إلى نتائج عكسية، تمس بشكل مباشر بمشروع ميناء الفاو الكبير وطريق التنمية، وهما من أهم المشاريع الاستراتيجية التي يعول عليها العراق في تحقيق نهضة اقتصادية مستدامة.

وأشار إلى أن العراق يعكف حاليا على تطوير خدمات الترانزيت البريدي، وهو ما يتطلب منح الأولوية الكاملة لميناء الفاو وطريق التنمية في حركة نقل البضائع، وعدم السماح بتحويل الموانئ المجاورة إلى منافسين مباشرين لهذه المشاريع الوطنية.

وأكد الخفاجي على ضرورة أن يُصمم الربط السككي مع دول الجوار بما يخدم أهداف العراق التنموية، من خلال تخصيصه لنقل الركاب فقط، دون المساس بمصالح البلاد الاقتصادية أو المساس بمكانة المشاريع التي تمثل ركيزة لمستقبل النقل والتجارة في العراق.

وردا على الانتقادات التي طالت مشروع الربط السككي بين العراق وإيران، دافع المتحدث باسم وزارة النقل العراقية، ميثم الصافي، عن أهمية المشروع، معتبرا أنه خطوة ستراتيجية ستمثل إضافة حيوية للاقتصاد العراقي، مؤكدا أن الاعتراضات يجب أن تُعالج عبر ملاحظات بناءة، لا عبر انتقادات عامة.

في حديثه لـ(المدى)، شدد الصافي على أن المشروع سيُسهم بشكل كبير في تنويع الاقتصاد وزيادة الإيرادات، حيث من المتوقع أن يساهم في نقل أكثر من 5 ملايين شخص سنويا بين العراق وإيران، مما يعزز التبادل الثقافي والتعليمي بين البلدين. وأضاف أن هذا الربط السككي ليس فقط وسيلة لتنقل الأفراد، بل سيكون له دور بارز في تقليص حوادث الطرق الناجمة عن التنقل بالحافلات على الطرق الوعرة، حيث ستوفر القطارات وسيلة نقل أسرع وأكثر أمانا وصديقة للبيئة.

كما أشار الصافي إلى أن المشروع سيسهم في تحسين حركة الزيارات الدينية والتبادل الطلابي بين البلدين، فضلا عن تعزيز السياحة في المناطق الجنوبية من العراق، وهو ما سيساعد في إحياء حركة السياحة الدينية والأثرية في البلاد.

ورغم التفاؤل الذي يحيط بالمشروع، اعترف الصافي بوجود بعض التحديات المتعلقة بتنفيذ المشروع نظرا لكونه جديدا ويعتمد على التعاون مع دول الجوار لإحياء خطوط السكك الحديدية المشتركة. ومع ذلك، أكد أن الحكومة العراقية تسعى إلى استحداث وسائل نقل حديثة ومتطورة لدعم قطاع السياحة، وبالتالي تعزيز اقتصاد الدولة.

المشروع الذي يمتد على مسافة 36 كيلومترا سيشكل، وفقا للصافي، عاملا محوريا في زيادة الإيرادات الوطنية وتعزيز التنقل بين البلدين، منوها إلى أن القطارات تُعد وسيلة نقل آمنة وسريعة تساهم في تقليل البصمة البيئية.

ووضع رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني في ايلول 2023 حجر الأساس لمشروع السكك الحديدية الذي يربط مدينة الشلامجة الإيرانية بمدينة البصرة العراقية. يمتد المشروع على مسافة 32 كيلومترا، ويشمل مسارين مقترحين؛ أحدهما عبر الحدود السورية والآخر عبر مدينة البوكمال السورية. ويهدف المشروع إلى نقل 3 ملايين مسافر سنويا بين البلدين، بالإضافة إلى تسهيل نقل البضائع. ومن المتوقع أن تبلغ تكلفة المرحلة الأولى من المشروع 148 مليون دولار، في حين يُتوقع أن تصل التكلفة الإجمالية للمشروع إلى 10 مليارات دولار.

لجنة مشتركة تبدأ تحقيقات موسعة في حادثة هروب السجينين

□ بغداد / المدى

أعلن وزير العدل العراقي خالد شوان، خلال مؤتمر صحفي عقده في زيارته إلى محافظة بابل، عن تفاصيل العملية "السريعة" التي أدت إلى اعتقال الهاربين من سجن الحلة الإصلاحي.

وقال شوان خلال المؤتمر، إنه "بعد ورود معلومات بشأن هروب عدد من المحكومين من سجن الحلة الإصلاحي، وبتوجيه من رئيس الوزراء، توجهنا إلى محافظ بابل وإلى سجن الحلة الإصلاحي، وبعد التنسيق مع وزير الداخلية وبدعم كبير من الأجهزة الأمنية في محافظة بابل، تم تشكيل خلية أمنية مشتركة لتوحيد الجهود ومتابعة الهاربين".

وأضاف الوزير أن "قواتنا الأمنية، وخصوصاً قائد الشرطة ومدير استخبارات الداخلية، وبتنسيق ومتابعة مباشرة من محافظ بابل، الذي يرأس اللجنة الأمنية العليا في المحافظة، تمكنت من إلقاء القبض على الهاربين خلال وقت قياسي"، مؤكداً أن "هذه العملية الناجحة تدل على مهنية وحرفية قواتنا الأمنية"، ومقدماً الشكر والتقدير "لهم على الجهود الكبيرة التي بذلوها في التعامل مع هذه الحادثة".

وتابع وزير العدل أنه "بتوجيه من رئيس الوزراء، تم تشكيل لجنة مشتركة من وزارتي الداخلية والعدل للتحقيق في ملابسات القضية"، مشيراً إلى أن "اللجنة باشرت بمهامها واتخذت مجموعة من الإجراءات، وسيتم الإعلان عن نتائج التحقيق النهائية بعد استكماله بشكل أصولي".

وأكد الوزير أن "التحقيقات الأولية كشفت الكثير من خيوط هذه الجريمة، وسيتم الإعلان عن تفاصيلها من خلال اللجنة المشتركة مع وزارة الداخلية".

كما أعلن شوان، خلال المؤتمر، إعفاء مدير سجن الحلة الإصلاحي ومعاونه من منصبيهما، وذلك عقب حادثة هروب نزيلين من السجن الواقع وسط محافظة بابل، فضلا عن إحالة جميع موظفي السجن إلى التحقيق.

وبحسب مصدر أمني، فإن أحد السجينين محكوم بالسجن لمدة سبع سنوات بتهمة الاتجار بالمخدرات، فيما حُكم على الآخر بالسجن ستة أشهر بتهمة السرقة.

وأشار المصدر إلى أن عملية الهروب أثارت استنفارًا أمنيًا واسعًا داخل المحافظة، حيث أطلقت قيادة شرطة بابل حملة تفتيش وانتشار أمني مكثف، أسفرت عن القبض على الفارّين.

تنامي الإسلام الراديكالي في بنغلاديش

□ ترجمة عدنا علي

شكلت الحكومة المؤقتة برئاسة، محمد يونس، التي تولت السلطة خلال فترة عدم الاستقرار السياسي نقطة تحول مع التآكل السريع للعلمانية. وتسارع هذا الاتجاه مع ازدياد نفوذ الأحزاب والحركات الإسلامية السياسية، ويعزى هذا التحول الى الدعم الشعبي الواسع للحكم الإسلامي وتراجع الثقة بالأحزاب السياسية التقليدية، مثل رابطة عوامي والحزب الوطني البنغلاديشي. ولعبت أحزاب إسلامية مثل حفظة الإسلام دورا رئيسيا في صياغة المشهد السياسي الاجتماعي الجديد للبلاد.

بتاريخ 16 نيسان، تم اختطاف، بهابيش تشاندرا روي، وهو زعيم بارز للاقلية الهندوسية، من منزله في قرية باسوديفبور، حيث تلقى مكالمة هاتفية حوالي الساعة الرابعة والنصف، يعتقد انها من الجناة وهو في منزله. بعد ذلك بوقت قصير وصل أربعة رجال على متن دراجات نارية واقتادوه بالقوة الى قرية نار اباري، واعتدوا عليه بوحشية. تم اعادوه لعائلته وهو فاقد الوعي، وأعلنت وفاته فور وصوله الى المستشفى. وادينت هذه الحادثة على نطاق واسع ضمن احداث العنف ضد الأقلية الهندوسية، وهذا مؤشر على تحول الحياة العامة والسياسية في بنغلاديش تدريجيا الى نظام شبيه بنظام طالبان.

وفي 7 نيسان اتخذت احتجاجات مناهضة لإسرائيل في بنغلاديش منحى عنيفا عندما قامت مجموعة من مثيري الشغب بتخريب ونهب منافذ بيع علامات تجارية عالمية مثل مأكولات، كي أف سي، ودومينوز بيتزا، وباتا، وبوما في مدن مثل سيليهيت وخولنا وباريشال، حيث اتهمت هذه العلامات التجارية على أنها مرتبطة بإسرائيل. وفي اعقاب الهجوم، صرح نائب المفوض محمد أبو طارق قائلا "لقد تكبدت الضحايا خسائر فادحة هنا. في حال تقديم شكوى الى مركز الشرطة، سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة".

استنادا لمصادر محلية، فقد اثار هذا البيان انتقادات، اذ أوحى بانه لن يتخذ أي اجراء الا إذا قدم الضحايا أنفسهم شكاوى، على الرغم من الطبيعة الواضحة للاعتداء. هذا يشير الى فشل في إدارة المعارضة العامة بطريقة تحمي حرية التعبير مع ضمان القانون والنظام. في غضون ذلك تزايد استهداف الإسلاميين في بنغلاديش للنساء، لا سيما في الأماكن والأنشطة العامة. على سبيل المثال واجهت مباريات كرة قدم نسائية احتجاجات عنيفة والغاءات، حيث وصفتها الجماعات المتشددة على انها منافية للأخلاق، ووردت تقارير عن قيام حشود من متشددين باختطاف فتيات ونساء خلال هجمات على الأقليات.

من جانبها أعلنت الجماعة الإسلامية الاحمدية عن قلقها البالغ إزاء الضغوط التي تُمارس على هذه العائلات. ودعت المنظمة الحكومة البنغلاديشية الى اجراء تحقيق شامل في هذه المسالة وضمان حماية الحقوق الدينية لجميع المواطنين، بمن فيهم المسلمون الاحمديون. وتبرز هذه الحادثة الحاجة الملحة الى حماية الأقليات في البلاد ، وهو ما فشل نظام يونس في تحقيقه. في غضون ذلك رفعت إدارة يونس الحظر المفروض على الجماعات الجهادية. ففي آب من العام الماضي انهى النظام الحظر المفروض على الجماعة الإسلامية في بنغلاديش وجناحها الطلابي وجميع المنظمات المرتبطة بها. بل التقى يونس بقادة الجماعات اللاسامية جميعها.

ينظم الإسلاميون الان مسيرات وتجمعات بحرية في البلاد. على سبيل المثال في 6 تشرين الأول 2024، شهدت العاصمة دكا مسيرة مؤيدة لتنظيم داعش، ووفقا لأخبار محلية شارك مئات الطلاب في مسيرة تحت شعار، المعلمون والطلاب الواعون، وهم يحملون رايات شبيهة برايه داعش. وساروا الى البرلمان الوطني مطالبين بإقامة دولة خلافة شبيهة بداعش في بنغلاديش. تداعيات هذا الصعود عميقة ولها تداعيات على مستقبل الديمقراطية والشمولية في بنغلاديش.

كما أطلقت حكومة يونس المؤقتة سراح العديد من أعضاء المنظمات الإسلامية المتشددة، ومن بينهم جاشيم الدين رحماني، زعيم جماعة أنصار الله البنغالية، وهي جماعة مرتبطة بتنظيم القاعدة. ووفقا لموقع، فيرست بوست، الاخباري فقد أطلق سراح رحماني الذي سجن بتهمة قتل المدون رجب حيدر وواجه تهم إضافية بموجب قوانين مكافحة الإرهاب في بنغلاديش، بشروط. وكان قد حكم عليه بالسجن خمسة سنوات في عام 2013. أدت الاحتجاجات الجماهيرية في عام 2024، التي سيطر عليها الإسلاميون لاحقا، الى صعود إدارة يونس الإسلامية. لكن هذا التغيير في النظام لا يؤثر فقط على التقاليد الثقافية لبنغلاديش بل على هويتها وتماسكها الاجتماعي أيضا.

بغداد العمودية.. حين تبتلع الأبراج وجه المدينة!

□ بغداد / كريم ستار

"بغداد، المدينة التي لطالما تنفست من ضفاف دجلة، وتهادت بين فسحات النخيل وصمت الأزقة القديمة، تشهد اليوم وجهاً آخر، لا يمر المارّ من الكرادة، أو العرصات، أو حتى المنصور، إلا ويُدهش من الارتفاع المتسارع للأبراج السكنية، ومن هذا الطموح العمراني الذي يشقّ طريقه إلى السماء، بينما يضيق صدر الأرض بما حمل.

في قلب الكرادة، حيث كانت البيوت تغفو بهدوء خلف أسوار الاشجار المختلفة، تعلو الآن كتل من الإسمنت المسلح، تصنع ظلالاً طويلة على أرصفة كانت بالأمس ملعبًا لأطفال الحيّ، البرج يجاور البرج، والمساحة المفتوحة تُطوى تحت وقع الجرافات، كأن المدينة تنقضّ على فراغها لتملأه بأي شيء، ولو كان على حساب ذاكرتها.

فلم يعد ذاك الحي يشبه نفسه، أزقته التي كانت تعجّ بالحياة، والمحال الصغيرة التي تحفظ أسماء روّادها، تحوّلت إلى واجهات تجارية زجاجية باهتة، كأن الروح تُستبدل بهندسة مربعة وقوالب جاهزة، ومن كان بالأمس يسكن داراً بطابقين وحديقة صغيرة، أصبح اليوم يحدق في طابقه السادس عشر، محاصراً بين زجاج لا يفتح، وشارع لا يتنفس.

على ناصية الشارع، ما زال دكان كريم صامدًا رغم أنه محاط بورش البناء من كل جانب، كان يعرف كل زبائنه بالاسم، يمازح الأطفال ويعير كبار السنّ دفاترهم "على الحساب"، اليوم، يجلس على كرسي بلاستيكي قرب بابه، يعدّ السيارات ولا أحد يدخل: "المباني الجديدة فيها شقق مؤجرة، ناس تجي وتروح ماكو عشرة، ماكو وجوه نعرفها، الزبون صار غريب، وإذا أجا ما يسلم"، يشير بيده إلى حاوية إسمنتية على الرصيف، ويضحك بمرارة: "هاي كانت شجرة برتقال شايف شلون تغيّرنا؟".

أما في العرصات، حيث كانت الشوارع تحيط بها أشجار الاليبزيا واليوكالبتوس والسدر، وحيث المقاهي تختزن أسرار الأحاديث البغدادية، فلم تسلم هي الأخرى من زحف الاسمنت، المجمعات السكنية العمودية نبتت فجأة، كأنها قفزت من زمن آخر، لا مواقف كافية، لا بنى تحتية تتحمّل هذا الكم من السكان، ولا تخطيط حضري يُراعي حجم التحوّل.

يقول أبو سعد لـ(المدى)، وهو من سكان الحي منذ أكثر من 40 عاماً: "ما نلحق نوقف سيارتنا، الشارع صار أضيق، والزحام ما ينطاق، وهذا غير مشاكل المجاري والكهرباء اللي صارت ما تتحمّل". وتضيف أم نزار، صاحبة مقهى صغير ورثته عن والدها: "الناس كانت تجي للقعدة والونسة، هسه ماكو مجال حتى للكرسي الواحد، البناء يضيق علينا يوم بعد يوم". فيما يؤكد الشاب كريم، الذي يعمل في توصيل الطلبات: "كل يوم حادث، كل يوم انسداد، ماكو تنظيم، بس عمارات تطلع فجأة وما نعرف منين".

ويؤكد مختصون في التخطيط العمراني أنّ ما يحدث يُعد توسعاً عشوائيًا غير منظم، تفتقر فيه المشاريع الجديدة إلى رؤية متكاملة، المهندس الاستشاري سامي العزاوي يعلّق قائلاً: "نحن بحاجة إلى تخطيط طويل الأمد يأخذ بعين الاعتبار كثافة السكان، والبنى التحتية، والمساحات الخضراء، المشكلة أن بعض هذه الأبراج تُبنى دون دراسة واضحة للبيئة الحضرية المحيطة."

ويوضح العزاوي مساوئ هذه الظاهرة على البيئة: "لم تعد المسألة مقتصرة على التغيير الجمالي أو العمراني، بل أصبحت تمسّ جوهر الحياة اليومية، تراجع جودة الهواء، اختناقات مرورية خانقة، غياب مواقف السيارات، وارتفاع نسب الضجيج والتلوث، كلها مؤشرات تُنذر بأزمة مستقبلية في نمط العيش داخل المدينة. هذا التمدد العشوائي لا يُعد مؤشراً على تطور عمراني بقدر ما يُمثل تحدياً حقيقياً للبنية التحتية التي تعاني أصلاً من ضغط مزمن، ويهدد البيئة الحضرية بمزيد من التدهور، كما يؤدي إلى تفكك تدريجي في النسيج الاجتماعي للمناطق السكنية القديمة.

المهندس علي الجبوري، خبير في التخطيط العمراني، يحذر من أن: "ما يحدث اليوم في بغداد هو توسع عشوائي يفتقر إلى الأسس التخطيطية السليمة، البناء العمودي يجب أن يُنفذ ضمن خطة شاملة تأخذ بعين الاعتبار البنية التحتية، المساحات الخضراء، والنقل العام، ما نراه حالياً هو تكدّس سكاني يضر أكثر مما ينفع".

من جانبها، ترى الدكتورة زهراء السامرائي، أستاذة علم الاجتماع الحضري، أن التغيير لا يقتصر على الجانب العمراني فقط، بل يمتد إلى البعد الاجتماعي والثقافي للمدينة، وتقول: "المدينة لا تتغير عمرانياً فقط، بل اجتماعياً أيضاً، عندما تُهدم البيوت القديمة وتُستبدل بأبراج حديثة، نفقد جزءاً من الذاكرة الجمعية والهوية الثقافية، فالناس يشتكون من انعدام الخصوصية، الضوضاء، والازدحام، وهي عوامل تؤثر على الصحة النفسية وجودة الحياة".

فيما حذرت عضو لجنة الخدمات النيابية، مديحة الموسوي، من أن غياب المتابعة والرقابة تشكل سبباً رئيسياً لاستمرار المخالفات: "فقد رصدت مخالفات كبيرة في عمليات البناء سواء في المنازل أو التجارية والسكنية، بسبب سوء المتابعة من قبل الجهات ذات الاختصاص، وكذلك بعض عمليات الفساد"، لافتا الى؛ أن "البرلمان يعمل على سنّ قوانين جديدة لتنظيم العشوائيات والبناء، سعياً لوضع حد لهذه التجاوزات ومراجعة المخططات الحكومية".

وفي خضم هذا التمدد العمراني العشوائي، تزداد الحاجة إلحاحاً إلى تبني رؤية شاملة لتطوير بغداد، رؤية توازن بين الحداثة والهوية، وتستحضر الخصوصية الثقافية والبيئية للمدينة، بما يحفظ ما تبقى من روحها العتيقة. فبغير ذلك، قد تنزلق العاصمة تدريجياً نحو فقدان ملامحها الأصيلة، وتذوب في قالب عمراني غريب عنها، بعيد عن تاريخها وهويتها التي صاغت حضورها المتفرّد عبر العصور.

يتخلله عرض فرص استثمارية مهمة

واسط تستعد لإقامة أسبوعها السياحي وتعتبره فرصة لإظهار هويتها التراثية

تستعد محافظة واسط لتنظيم اسبوع السياحة الواسطية السنوي، نهاية الشهر الحالي ليكون فرصة كبيرة تكشف من خلاله المحافظة عن هويتها التراثية والحضارية والجمالية، ويتضمن الاسبوع جملة من الفعاليات الترفيهية والثقافية والفنية ويتم خلاله استعراض جملة من الفرص الاستثمارية المهمة في القطاع السياحي بالمحافظة.

□ واسط / جبار بچاي

يأتي ذلك بالتزامن مع دعوة السيد رئيس مجلس الوزراء للترويج السياحي في المحافظات، إذ شكلت لجنة عليا لذلك برئاسة السيد عباس جبار الياسري مستشار رئيس الوزراء لشؤون السياحة والآثار الذي زار واسط في وقت سابق لمناقشة سبل تطوير القطاع السياحي فيها لتكون أول محافظة تطلق مشروع الترويج السياحي بوصفها تتميز بأماكن سياحية دينية وترفيهية وأثرية متنوعة يمكن تطويرها لاستقطاب السائحين من داخل وخارج العراق.

يقول عضو اللجنة التحضيرية لأسبوع السياحة الواسطية، قائممقام الكوت عادل حمزة إن "هذا الاسبوع سيكون تقليدا سنويا، ويهدف الى إظهار الهوية التراثية والحضارية والثقافية للمحافظة إضافة الى عناصر الجذب السياحي الموجود والمناطق التي باتت وجهة سياحية مميزة لدى أبناء المحافظة والضيوف الوافدين لها".

وأضاف لـ(المدى)، "مازلنا في طور التحضير لهذا الاسبوع الذي نريده مميزاً ويحقق أهدافه من خلال النشاطات والفعاليات الترفيهية والثقافية التي ستقام بمشاركة للمؤسسات الحكومية والمدنية والفرق التطوعية، ويتخلل الاسبوع السياحي زيارات ميدانية للمواقع السياحية والترفيهية المهمة في المحافظة والبيوت التراثية وأماكن الجذب السياحي المتنوعة".

مشيراً الى أن "الاسبوع يتضمن إقامة محاضرات وندوات يقدم خلالها عدد من الأكاديميين والباحثين والمهتمين بالشأن السياحي محاضرات نوعية عن أهمية محافظة واسط من حيث الموقع المميز والأماكن التراثية المهمة ومناطق الجذب السياحي التي لم تستغل حتى الآن وكيفية تحويل الأماكن الى مناطق سياحية تحقق إيرادات كبيرة للمحافظة".

واشار الى أن "بعض المعالم العمرانية التي شملها الاعمار والتطوير أصبحت أماكن ترفيهية جاذبة مثل كورنيش دور المعلمين على ضفة دجلة القريب لسدة الكوت وغيرها من الأماكن التي زادت جمالاً وتألقا وأصبحت أماكن ترفيه للعائلات الواسطية وضيوف المحافظة".

وذكر أن في بعض جوانب الاسبوع السياحي سيكون للسياحة الدينية في واسط دور مشهود خاصة وأن المحافظة فيها الكثير من المراقد والمزارات التي يقصدها الزوار من مختلف المحافظات أهمها مرقد التابعي سعيد بن جبير في قضاء الحي، لهذا سنركز على كيفية النهوض بقطاع السياحة الدينية أيضاً.

من جانبه، قال ممثل تربية واسط في اللجنة ثامر القطبي إن "السياحة في البلدان تشكل رافداً مهما لدعم الاقتصاد من خلال ما تحققه من إيرادات مالية لهذا نحن في واسط نخطط لأن نجعل من المحافظة وجهة سياحية مهمة خاصة مع وجود سدة الكوت التي يمكن أن تكون مشروعا سياحيا وترفيها فريدا إضافة الى مدينة واسط التاريخية أو ما تعرف بوابة واسط ناهيك عن المنطقة الحدودية في زرباطية التي أصبحت منطقة جذب سياحي وهي الآن مطروحة كأكبر فرصة استثمارية في القطاع السياحي".

وأضاف أن "تربية واسط ومن خلال الفرقة الكشفية ستكون لها مشاركة فاعلة في اسبوع السياحية الواسطية من خلال التخييم في المنطقة الحدودية واقامة الفعاليات الشبابية مثل الصيد والتفنن بالطبخ والتصوير وممارسة رياضة المشي الى جانب الاهتمام بالبيئة والتحري عن الموروث الشعبي والتراثي والتعرف على حياة البرية مع الحرص الشديد على حماية البيئة وعدم الماس بها أو الإساءة".

من جانبها تقول مديرة ناحية زرباطية براء فؤاد كاظم إن "مدينة زرباطية أخذت تلقى اهتماماً كبيراً من قبل الحكومة المحلية في واسط، حيث تُعتبر من أبرز المواقع التي تسعى المحافظة لطرحها كأكبر فرصة استثمارية سياحية على مستوى العراق".

وأضافت "تتميز زرباطية بجمال طبيعتها وثقافتها الغنية، مما يجعلها وجهة جاذبة للسياح والمستثمرين على حد سواء إذ سبق وأن استقبلت مجاميع عديدة من شباب المحافظات العراقية اجتمعوا على الاخوه والصداقة للسياحة والسعي للتعرف على الطبيعة والاكتشاف، وكانت هناك فرق للتخييم في البراري من جميع المحافظات، مما أتاح تنظم فعاليات شبابية ترفيهية متنوعة".

وأضافت "في اسبوع السياحة الواسطية سيكون لمدينة زرباطية الحدودية والمناطق التابعة لها أهمية كبيرة وستقام هناك العديد من الفعاليات التي تجمع بين المغامرة والترفيه، مما يعزز من التجربة السياحية ويشجع على نمو الاقتصاد المحلي".

قرب إعلان المقطع الأول من «طريق التنمية» وافتتاح مطار الناصرية نهاية العام الحالي

إعادة الحياة لباصات النقل العام في ذي قار بعد انقطاع دام عشرات السنين

□ ذي قار / حسين العامل

استأنفت وزارة النقل العمل بمشروع النقل العام بعد انقطاع دام لعشرات السنين وذلك بشمول ٥٠ موقعا بالنقل الجماعي عبر ٧ خطوط للنقل العام، وفيما أعلنت عن افتتاح مطار الناصرية نهاية العام الحالي، اشارت الى ان الوزارة تقترب من إعلان المقطع الأول من مشروع طريق التنمية، الذي يربط ميناء الفاو بمحافظة ذي قار بمسافة ٢١٧ كيلومتراً.

وشهدت شوارع مدينة الناصرية مركز محافظة ذي قار انطلاق نحو ٥٠ باصا احمر وسط ترحيب الأهالي بعودة خدمات النقل العام، وخشية من تأثير ذلك على أصحاب مركبات النقل الخاص.

وقال وزير النقل رزاق محيبس السعداوي خلال مؤتمر صحفي مشترك عقده مع نائب محافظ ذي قار رزاق كشيش وعدد من المسؤولين، انه "قبل عام من الآن، كنّا قد وجهنا الشركة العامة لنقل المسافرين والوفود بتفعيل النقل الجماعي في ذي قار، وها هي اليوم ستنطلق باصاتنا الحمراء، بتنسيق عال مع الحكومة المحلية، للعمل على خدمة ابناء المحافظة ضمن مسارات عديدة تشمل قرابة خمسين موقعا".

وتحدث السعداوي عن قرب افتتاح مطار الناصرية قائلا ان "المحافظة على وشك افتتاح مطارها الدولي، في نهاية هذا العام، والذي بلغت الأعمال الإنشائية فيه مراحل متقدمة، بعد أن كان أحد المشاريع المتلكئة في المحافظة، اذ لم تكن نسبة الإنجاز فيه تتجاوز الـ٣ بالمئة، قبل أن تتولى وزارة النقل الإشراف على الأعمال الإنشائية فيه".

ويجد وزير النقل أن "مشروع المطار سيضع المدينة في قلب العالم، وسيكون هناك دور محوري لمحافظة ذي قار في حركة السفر والتجارة، الامر الذي يسهم في تعزيز اقتصاد المحافظة وجذب الاستثمارات، وتوفير فرص العمل لجميع ابنائنا".

وعن إجراءات وزارة النقل حول مشروع طريق التنمية قال السعداوي ان "الوزارة تقترب من إعلان المقطع الأول من مشروع طريق التنمية، الذي يربط ميناء الفاو بمحافظة الناصرية على مسافة ٢١٧ كيلومتراً، كفرصة استثمارية واعدة أمام الشركات العالمية المتخصصة، بعد إنجاز مرحلة التصاميم التفصيلية للمشروع، الذي سيسهم في تغيير الواقع الاقتصادي للمحافظة.

وتطرق الوزير خلال المؤتمر الى الاهتمام الحكومي بالواقع الاقتصادي والخدمي للمحافظات، من خلال انشاء مشاريع استراتيجية، لا سيما في قطاع النقل، الامر الذي ينتج تكاملا اقتصاديا، ينعكس على واقع معيشة الناس، ومستوى الخدمات وتحسينها، على حد قوله. وبدوره طمئن النائب الأول لمحافظ ذي قار رزاق كشيش الغزي أصحاب مركبات النقل الخاص حول عدم تعارض عمل باصات النقل العام مع قطاع النقل الخاص وأوضح خلال المؤتمر الصحفي ان " مشروع النقل الجماعي لا يتعارض مع خطوط النقل الخاص (القطاع الخاص) في المحافظة"، وأردف "سيكون له أثر كبير على خدمات النقل في مركز المحافظة وسيشمل صوبي الشامية والجزيرة".

وتأتي تطمينات نائب المحافظ على ما يبدو ردا على ما أبداه البعض من العاملين في قطاع النقل الخاص الذين اعربوا عن قلقهم من دخول باصات مصلحة نقل الركاب ضمن خدمات قطاع النقل العام.

ومن جانبه، قال مدير عام الشركة العامة لنقل المسافرين والوفود المهندس كريم كاظم حسين، انه "تم افتتاح سبعة خطوط للنقل الجماعي في مركز المحافظة، لخدمة أبناء المحافظة"، وأضاف ان "خدمات النقل الجماعي وصلت للعديد من المحافظات، بهدف خدمة مختلف شرائح المجتمع، لا سيما الطلبة وأصحاب الدخل المحدود ومساعدتهم على تسهيل حركة التنقل بواسطة باصات حديثة ومكيفة وبأسعار مناسبة".

وأشار حسين الى ان هذا المشروع يحظى بأهمية كبيرة ترتبط بتقليل الانبعاثات".

وفي ذات السياق اشار محافظ ذي قار مرتضى الإبراهيمي الى تحقيق نسب انجاز متقدمة في اعمال مطار الناصرية وأوضح خلال جولة ميدانية في المطار أن "نسب الإنجاز الحالية تجاوزت ٥٧بالمئة، وأن الشركة المنفذة تواصل عملها بوتيرة متسارعة"، موضحاً في بيان صحفي تلقت المدى نسخة منه أن "مراحل العمل المتبقية تتعلق بتجهيزات فنية من المقرر استلامها من الدولة المُصنّعة"، مشيراً إلى أن "افتتاح المطار مرتقب في شهر أكتوبر المقبل، ليكون بوابة ذي قار إلى العالم ومحوراً أساسياً لجذب السياحة والاستثمار، بحسب قوله".

وأشار الابراهيمي الى ان "الجهود حالياً منصبة على تطوير البنى التحتية، بما يعزز من مكانة ذي قار كمقصد سياحي وثقافي عالمي".

وكانت إدارة محافظة ذي قار كشفت يوم (٢٤ شباط ٢٠٢٥) عن مشروع مستقبلي لتوسيع نطاق التبادل التجاري يشتمل على محطات لتبادل ونقل البضائع ومراكز للتحميل، وذلك ضمن إطار مشروع طريق التنمية، وفيما اشارت الى ربط مطار الناصرية بمحطات النقل البري، توقعت أن يُسهم ذلك في تطوير اقتصاد المحافظة.

ويكتسب مشروع تطوير مطار الناصرية الدولي اهمية كبيرة لمحافظة ذي قار التي تعد رابع محافظة عراقية من حيث عدد السكان، فتطوير المطار في المحافظة التي يبلغ عدد سكانها أكثر من مليونين و٤٠٠ ألف نسمة من شأنه ان يستكمل مقومات السياحة الدينية والاثرية والبيئية اذ تضم المحافظة أكثر من ١٢٠٠ موقع أثري من بينها بيت النبي ابراهيم الخليل(ع) الذي يعتبر محجا لاتباع الديانات التوحيدية الثلاث وكذلك تضم مدينة اور الاثرية ومناطق واسعة من الاهوار الطبيعية التي تعد من أبرز مناطق الجذب السياحي.

الحكومة تقر تخصيص أراضي سكنية للملاكات الطبية والصحية

□ بغداد / المدى

وافق رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، على تخصيص أراضي سكنية مخدومة للملاكات الطبية والصحية في العاصمة بغداد وبقية المحافظات، وذلك تثميناً لجهودهم الكبيرة خلال جائحة كورونا. وتأتي هذه الموافقة استناداً إلى قرار اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية (٣٤ لسنة ٢٠٢٠)، الذي نص في فقرته الأولى على توجيه الجهات ذات العلاقة بمنح قطع أراض سكنية مخدومة للملاكات العاملة في المؤسسات الصحية، ممن كان لهم تماس مباشر مع المصابين بفيروس كورونا، حسب بيان أورده إعلام رئيس الوزراء اليوم السبت (٣ أيار ٢٠٢٥).

وبموجب القرار، تم التأكيد على وزارة الصحة لإعداد قوائم موحدة بالمشمولين في جميع دوائر الصحة ببغداد والمحافظات، استناداً إلى قرار مجلس الوزراء (٣١ لسنة ٢٠٢٠)، بعد استبعاد الأسماء التي استفادت سابقاً. كما وجّه السوداني مديرية البلديات في وزارة الإعمار والإسكان والبلديات والأشغال العامة، بالطلب من مديريات البلديات في المحافظات تزويدها بقوائم المستفيدين من قطع الأراضي، مع التأكيد على منح الأولوية في التنفيذ لهذه الشريحة، تقديراً لتفانيهم وتضحياتهم خلال أزمة الجائحة.

وفي نيسان الماضي، وافق رئيس الوزراء محمد شياع السوداني على تخصيص قطع أراض سكنية للهيئات التعليمية والتدريسية كافة.

وذكر بيان لوزارة التربية حينها، أنه "دعماً للواقع المعاشي للشريحة التربوية، حصلت موافقة رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني على تخصيص قطع أراض سكنية للهيئات التعليمية والتدريسية كافة مع توفير الخدمات لها".

وأشار البيان إلى أن "القرار جاء خلال اجتماع المجلس التنسيقي الذي عُقد اليوم برئاسة السوداني وحضور وزير التربية إبراهيم نامس الجبوري وعدد من الوزارات المعنية والمحافظين".

بغداد تعيد 26 ألف معاملة للأنبار تخص متضرري الدور المهدمة

□ متابعة / المدى

كشف عضو مجلس محافظة الأنبار، عدنان الكبيسي، أمس السبت، عن إعادة الجهات الحكومية في العاصمة بغداد أكثر من ٢٦ ألف معاملة للمواطنين من متضرري الدور المهدمة.

وقال الكبيسي، إن "ملف الدور المهدمة ينقسم إلى جزئين الأول يتعلق بالمعاملات التي تتجاوز مبالغها ثلاثين مليون دينار، والتي بلغ عددها أكثر من ٢٦ ألف معاملة تم رفعها إلى بغداد بشكل مكتمل ومرفقة بقرارات قضائية، إلا أن المفاجأة كانت بإعادتها مؤخراً والمطالبة باتباع ٢٧ إجراءً جديداً". وأضاف أن "المجلس يعمل حالياً بالتنسيق مع المؤسسة المتخصصة على تنفيذ هذه الإجراءات، حيث تم توزيع الملفات على الفرق المناطقيّة، وبدأت المناطق فعلياً بإعادة استكمال المتطلبات، والتي تتضمن تصديق الأوراق التحقيقية، واستحصال موافقات من هيئة المساءلة والعدالة، وإعادة الكشف والتقييم، وجلب الشهود، بالإضافة إلى التدقيق الأمني".

وفيما يتعلق بالمعاملات التي تقلّ مبالغها عن ثلاثين مليون دينار، أوضح الكبيسي، أن "الإجراءات الخاصة بها مستمرة، وقد تم الاتفاق داخل المحافظة على اعتماد آلية تقديم المعاملات حسب سنوات التقديم". وأشار إلى أن "جميع معاملات عام ٢٠١٦ قد أنجزت، وتم البدء الآن بمعاملات عام ٢٠١٣، على أن تبدأ معاملات ٢٠١٧ قريباً"، لافتاً إلى "وجود عائق جديد، يتمثل في عدم توفير المخصصات المالية للمستحقين، رغم صدور قرارات مكتملة وتخصيص المبالغ لهم سابقاً".

وتابع الكبيسي، قائلاً إن "وزارة المالية طلبت التوقف عن رفع الوجبات الجديدة بسبب عدم توفر التمويل الكافي لهذه الشريحة حتى إشعار آخر".

من جانبه، قال المواطن محمد المحمدي، أحد المتضررين، إن معاملته التي تجاوزت قيمتها ثلاثين مليون دينار قد أنجزت منذ سنوات، وتم رفعها إلى الجهات المتخصصة في بغداد بعد استكمال جميع المتطلبات القانونية، بما في ذلك القرارات القضائية، لكنه تفاجأ مؤخراً بإعادة الملف ومطالبته بإجراءات إضافية جديدة. وأضاف المحمدي: "نحن لا نفهم لماذا نُعيد كل هذه الخطوات بعد سنوات من الانتظار، تمت مراجعة معاملتي أكثر من مرة، واليوم أُطالب بجلب شهود من جديد، وإعادة الكشف والتقييم، وكأننا نبدأ من الصفر". وأشار إلى أن "هذا الوضع لا يخصه وحده، بل يشمل آلاف العائلات المتضررة التي انتظرت التعويضات لسنوات"، مؤكداً أن "غياب التمويل وتأخر صرف المبالغ يزيد من معاناة الناس الذين خسروا منازلهم وممتلكاتهم خلال فترات النزاع". وتابع المحمدي حديثه قائلاً: "نحن نطالب الحكومة ووزارة المالية بتوفير المخصصات اللازمة، والإسراع في حسم هذا الملف الذي طال أمده دون مبررات مقنعة". ويتزايد القلق بين المواطنين من عدم القدرة على إنهاء هذا الملف في الوقت المناسب، خاصة في ظل غياب التمويل اللازم وارتفاع الأعباء المترتبة على المتضررين.

العدد (5899) السنة الثانية والعشرون - الاحد (4) أيار 2025

"21عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

الأمم المتحدة تحضّ حكومة نتنياهو على "الوقف الفوري" لهجماتها على سوريا

مصر: سياسات إسرائيل تؤجج الوضع الإقليمي

□ متابعة / المدى

حذر وزير الخارجية والهجرة المصري بدر عبد العاطي، أمس السبت، من المخاطر الوخيمة للسياسات الإسرائيلية في المنطقة والتي تتسبب في تأجيج الوضع الإقليمي.

جاء ذلك في إطار إدانة الوزير عبد العاطي، خلال لقائه مديري مكاتب الأمم المتحدة الإقليمية في القاهرة، الغارة الإسرائيلية على المنطقة المجاورة للقصر الرئاسي بدمشق، في انتهاك جديد للسيادة السورية ووحدة وسلامة أراضيها، وفق بيان للخارجية المصرية.

كما أدان عبد العاطي السياسات الإسرائيلية التي تستهدف تقويض الوضع الإنساني في قطاع غزة من خلال تعمد منع دخول المساعدات الإنسانية الى القطاع لأكثر من شهرين واستخدام التجويع كسياسة مُمنهجة وأداة للعقاب الجماعي.

وجدد التأكيد على موقف مصر الثابت بأن عمل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) لا غنى عنه ولا يمكن استبداله في ظل الظروف الراهنة. وأكد عبد العاطي تقدير مصر العميق لدعم السكرتير العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش للخطة العربية الإسلامية لإعادة إعمار غزة، والتي تتضمن تدابير عاجلة للإغاثة الإنسانية والتعافي المبكر، وإعادة الإعمار بوجود الفلسطينيين على ارضهم، مشيراً إلى الاتصالات الجارية التي تقوم بها مصر مع الأمم المتحدة للإعداد لمؤتمر دولي لدعم الخطة.

من جانبها، حضّت الأمم المتحدة السبت اسرائيل على "الوقف الفوري" لهجماتها على سوريا، غداة شنّها سلسلة غارات متزامنة على محافظات عدة، أعقبت استهدافها محيط القصر الرئاسي في سياق تحذيرها دمشق من المساس بالدروز.

وأعلن الجيش الإسرائيلي أنه "منتشر في جنوب سوريا ومستعد لمنع دخول قوات معادية إلى منطقة القرى الدرزية"، في إشارة الى قوات السلطة الانتقالية، من دون أن يوضح عديد قواته وإن كان قد نفذ انتشارا جديدا.

وجاء ذلك بعيد الاشتباكات الدامية التي اندلعت هذا الأسبوع على خلفية طائفية في منطقتين يقطنهما دروز قرب دمشق، وأودت بـ١١٩ قتيلا على الأقل بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان. وتوصل ممثلون عن الحكومة السورية وأعيان دروز الى اتفاقات تهدئة لاحتواء التصعيد الذي سلط الضوء مجددا على تحديات تواجهها السلطة الانتقالية، في سعيها لتثبيت حكمها ورسم أطر العلاقة مع مختلف المكونات عقب إطاحة الحكم السابق في كانون الأول/ ديسمبر. وأتى التوتر مع الدروز عقب أعمال عنف في منطقة الساحل السوري، أودت الشهر الماضي بنحو ١٧٠٠ شخص غالبيتهم العظمى من العلويين، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وشنّت اسرائيل ليل الجمعة السبت أكثر من عشرين غارة على مراكز ومستودعات عسكرية في أنحاء سوريا، وفق ما أحصى المرصد السوري لحقوق الانسان، مشيرا الى أنها الغارات "الأكثر عنفا منذ بداية العام". وأكد الجيش الاسرائيلي أنه استهدف بنى تحتية عسكرية في محيط دمشق ومناطق أخرى، بينما أفادت وكالة الأنباء الرسمية (سانا) عن مقتل مدني جراء الغارات قرب العاصمة السورية. وجاءت تلك الغارات بعد ساعات من اعلان اسرائيل أن "طائرات حربية أغارت.. على المنطقة المجاورة لقصر أحمد حسين الشرع في دمشق"، في خطوة نددت بها الأمم المتحدة ودول عدة، واعتبرتها الرئاسة السورية "تصعيدا خطيرا ضد مؤسسات الدولة وسيادتها".

وتشكل الغارات التي تشنها اسرائيل على الترسانة العسكرية السورية وتوغل قواتها في جنوب البلاد منذ إطاحة الأسد، واحدة من التحديات التي تعيق بسط الشرع سلطته الفعلية على كامل الجغرافيا السورية.

وعقب الغارة، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في بيان مشترك مع وزير دفاعه يسرائيل كاتس "هذه رسالة واضحة للنظام السوري. لن نسمح بنشر قوات (سورية) جنوب دمشق أو بتهديد الطائفة الدرزية بأيّ شكل من الأشكال".

حزب العمال الحاكم في أستراليا يفوز بالانتخابات

متابعة / المدى

فاز رئيس الوزراء الأسترالي اليساري أنتوني ألبانيزي السبت في الانتخابات العامة بعد حملة طغت عليها مشاكل التضخم والرسوم الجمركية التي فرضتها الولايات المتحدة.

واختار غالبية الأستراليين حزب العمال بقيادة ألبانيزي (٦٢ عاما) على حساب التحالف الليبرالي الوطني اليميني بقيادة بيتر داتون (٥٤ عاما).

وحزب العمال في طريقه إلى تحقيق غالبية برلمانية واسعة قد تتجاوز التوقعات، إذ إن زعيم المعارضة داتون خسر حتى مقعده التشريعي.

وقال ألبانيزي في خطاب النصر أمام حشد صاخب "اليوم، صوّت الشعب الأسترالي لصالح القيم الأسترالية. من أجل العدالة والطموح والفرصة للجميع".

وأضاف "في هذا الوقت من عدم اليقين العالمي، اختار الأستراليون التفاؤل والعزيمة".

واحتفل أنصار حزب العمال المتحمسون في سيدني، وهم يهتفون بلقبه "ألبو" عندما تم إعلان النتائج على شاشة التلفزيون.

ووعد أنتوني ألبانيزي بدعم الطاقات المتجددة، ومعالجة أزمة الإسكان المتفاقمة، وضخ الأموال في نظام الرعاية الصحية المتدهور.

أما زعيم الحزب الليبرالي وضابط الشرطة السابق بيتر داتون فتعهد خفض الهجرة ومكافحة الجريمة وإنهاء حظر طويل الأمد على الطاقة النووية. كان الرئيس الأميركي دونالد ترامب حاضرا بقوة منذ الأيام الأولى للحملة الانتخابية، في ظل اهتمام عالمي لمعرفة ما إذا كانت الفوضى الاقتصادية الناجمة عن الرسوم الجمركية ستؤثر على النتيجة.

وقال أستاذ العلوم السياسية في جامعة سيدني هنري ماهر لوكالة فرانس برس "في أوقات عدم الاستقرار، نتوقع أن يتمسك الناس بالحاكم الذي يشغل المنصب". وأثارت وعود داتون بتقليص حجم الإدارة العامة استياء كثيرين، بعدما أدت تخفيضات مماثلة بقيادة إيلون ماسك إلى حالة من الفوضى في الولايات المتحدة.

كما أن اقتراحه الرائد بإنشاء مفاعلات نووية في مختلف أنحاء أستراليا اعتُبر على نطاق واسع أنه يشكل عبئا.

وقال ألبانيزي مساء السبت بالتوقيت المحلي "ستختار حكومتنا الطريقة الأسترالية".

وأضاف "لسنا بحاجة إلى التوسل، أو الاقتراض، أو النسخ من أي مكان آخر. ولا نطلب وحيا من الخارج".

ظلّ ترامب

حتى قبل فرز الأصوات الأولى، تزايدت التكهنات حول مصير بيتر داتون السياسي إذا خسر الانتخابات. وقال داتون في خطاب أمام أنصاره "لم نحقق أداء جيدا بما فيه الكفاية في هذه الحملة - وهذا واضحٌ الليلة، وأتحمل المسؤولية الكاملة عن ذلك".

وأظهر بعض استطلاعات الرأي أن دعم داتون يتراجع بسبب ترامب الذي أشاد به هذا العام ووصفه بأنه "مفكر كبير" له "ثقل" على الساحة العالمية.

وقال الناخب آلان ويتمان (٥٩ عاما) قبل الإدلاء بصوته السبت "دونالد ترامب مجنون مثل ثعبان مقطوع الرأس، ونحن جميعا نعلم ذلك".

وأضاف "علينا أن نتعامل مع هذا الأمر بحذر".

والتصويت إلزامي، ويعاقب على التخلف عنه بغرامة قدرها ٢٠ دولارا أستراليا (١٣ دولارا أميركيا)، ما يؤدي عادة إلى مشاركة تتجاوز ٩٠ في المئة. مع شعور الأستراليين بالتوتر بسبب ترامب، تبنى كل من داتون وألبانيزي لهجة أكثر عدوانية تجاهه.

وقال داتون في نيسان/أبريل الماضي "إذا كنت بحاجة إلى خوض معركة مع دونالد ترامب أو أي زعيم عالمي آخر، من أجل تعزيز مصالح أمتنا، فسأفعل ذلك على الفور".

ودان ألبانيزي الرسوم الجمركية التي فرضها الرئيس الأميركي باعتبارها "ضررا اقتصاديا ذاتيا" و"خطوة لا يقدم عليها صديق".

ارتفاع الأسعار

هيمنت المخاوف الاقتصادية في تحديد خيار العديد من الأسر الأسترالية التي تواجه صعوبات في ظل ارتفاع أسعار الحليب والخبز والكهرباء والبنزين. وقالت الناخبة روبين نوكس لوكالة فرانس برس في مدينة بريزبن "كلفة المعيشة مرتفعة للغاية في الوقت الحالي. لذلك، تُعدّ الضرائب أيضا أمرا بالغ الأهمية، وكذلك أسعار البنزين وجميع السلع الأساسية".

وأعرب الناخب جاريد بيل عن مخاوف مماثلة، قائلا إن "محلات البقالة لدينا أصبحت بالتأكيد أكثر كلفة بكثير مما كانت عليه قبل عامين".

وتبنت حكومة أنتوني ألبانيزي الجهود العالمية لإزالة الكربون، محذّرة من مستقبل لا مكان فيه لصادرات خام الحديد والفحم الملوث.

أما بيتر داتون فاقترح خطة بقيمة ٢٠٠ مليار دولار لبناء سبعة مفاعلات نووية على نطاق صناعي، ما يلغي الحاجة إلى زيادة استخدام مصادر الطاقة المتجددة.

إعلان بيع مستهلكات للمرة الثانية
تعلن دائرة صحة بغداد الرصافة

عن بيع مستهلكات العائدة الى قطاع الرعاية الصحية الأولية في الرصافة عن طريق المزايدة العلنية وفق قانون بيع وإيجار أموال الدولة رقم (٢١) لسنة ٢٠١٣ المعدل فعلى الراغبين بالاشتراك في المزايدة الحضور في الخامس عشر اليوم التالي لنشر إعلان الساعة العاشرة صباحاً وإذا صادف يوم المزايدة عطلة رسمية يكون اليوم التالي موعداً للمزايدة مستصحبين معهم المستمسكات التالية:

١- كتاب عدم ممانعة من الدخول في المزايدة من الهيئة العامة للضرائب نافذ لسنة ٢٠٢٥ باسم المشترك في المزايدة.

٢- تأمينات بمبلغ (٢٠٪) (٤٢٧,٠٠٠) اربعمائة وسبعة وعشرون الف دينار لأمر القطاع بصك مصدق أو نقد يودع لدى محاسب القطاع بموجب وصل أمانات.

٣- هوية الأحوال المدنية + بطاقة السكن + البطاقة التموينية (أصل مع صورة) لن يسمح بدخول قاعة المزايدة إلا المزايدين حاملي الشروط أعلاه ويتحمل من ترسو عليه المزايدة أجور نشر الإعلان الذي رست به المزايدة ونسبة ٢٪ أجور خدمة.

المدير العام / وكالة

إعلانات
+ 964 7809144160 | + 964 7709992499 | + 964 7708080800 | + 964 7704448045
Zamwa@zamwa.org, www.zamwa.org

JOB VACANCY

LOCAL HIRING IN QAIYARAH OILFIELD,
Nineveh- IRAQ
FOR THE POSITIONS BELOW

- Procurement Supervisor – (1 Position)
- Field Maintenance Engineer –(1 Position)
- HR Assistant – (1 Position)
- Public Relation Officer – (1 Position)
- Electrical & Instrumentation Control Engineer- (2 Positions)
- HSE Supervisor- (2 Positions)

ESSENTIAL SKILLS & QUALIFICATIONS ARE AVAILABLE ON OUR WEBSITE : https://www.sonangoliraq.com/careers/
Please share your CV on email careers@sonangoliraq.com

((مصرف الرافدين /ساحة النصر / ١٠٨))

إلى المدين / نادين محمد ياسين - العنوان: بغداد / الاعظمية / م ٣١٢ - ز/ ٦٤ - د/ ٤١٥

الى الكفيل / عباس فاضل جلوب - العنوان: وزارة الداخلية / مدرية الدفاع المدني / الكرخ ١

باسمة محمد غفوري

م / إنذار

تحية طيبة..

بالنظر لعدم قيامك بتسديد مبلغ الدين المترتب بذمتك بالتكافل والتضامن مع الكفيل أعلاه وعن (قرض تجاري ٢٠٠٨) الممنوح لك والبالغ (- / ٨٠٣٧٥٠) دينار (ثمانمائة وثلاثة الاف وسبعمائة وخمسون دينار) عدا الفوائد والمصاريف والملزمين بدفعه الى مصرفنا واستناداً إلى المادة الثالثة من قانون تحصيل الديون الحكومية رقم ٥٦ لسنة ١٩٧٧ وللصلاحية الممنوحة لنا بموجب المادة الثانية من القانون أعلاه ننذركم بوجوب تسديد مبلغ الدين المشار إليه أعلاه مع الفوائد المترتبة عليه خلال عشرة أيام اعتباراً من اليوم التالي لتبلغكم بالانذار وبعكسه فسوف تتخذ الإجراءات القانونية اللازمة وفقاً لاحكام المادة الخامسة الفقرة (١) من القانون المذكور وذلك بوضع إشارة الحجز التنفيذي على أموالكم المنقولة والغير المنقولة استحصالاً لمبلغ الدين المترتب بذمتكم وقد اعذر من أنذر.

مع التقدير....

((مصرف الرافدين /ساحة النصر / ١٠٨))

إلى المدين / علياء فاضل حسين - العنوان: بغداد / البلديات م ٣٢٧ - ز/ ٨٠ - د/ ١٠/٦٤

الى الكفيل / صفاء حردان كاظم - العنوان: بغداد / القدس / ٣٢٧ - ز/٦٤ - د/١٣

أنوار عبد اللطيف حسن - العنوان: بغداد / القدس / م٣٢٧ - ز/ ٨٠ - د/ ١٤

م / إنذار

تحية طيبة..

بالنظر لعدم قيامك بتسديد مبلغ الدين المترتب بذمتك بالتكافل والتضامن مع الكفيل أعلاه وعن (قرض تجاري ٢٠٠٨) الممنوح لك والبالغ (- / ١٣٠٠٠٠) دينار (مائة وثلاثون الف دينار لا غير) عدا الفوائد والمصاريف والملزمين بدفعه الى مصرفنا واستناداً إلى المادة الثالثة من قانون تحصيل الديون الحكومية رقم ٥٦ لسنة ١٩٧٧ وللصلاحية الممنوحة لنا بموجب المادة الثانية من القانون أعلاه ننذركم بوجوب تسديد مبلغ الدين المشار إليه أعلاه مع الفوائد المترتبة عليه خلال عشرة أيام اعتباراً من اليوم التالي لتبلغكم بالانذار وبعكسه فسوف تتخذ الإجراءات القانونية اللازمة وفقاً لاحكام المادة الخامسة الفقرة (١) من القانون المذكور وذلك بوضع إشارة الحجز التنفيذي على أموالكم المنقولة والغير المنقولة استحصالاً لمبلغ الدين المترتب بذمتكم وقد اعذر من أنذر.

مع التقدير....

((مصرف الرافدين /ساحة النصر / ١٠٨))

إلى المدين / ماجد حميد سبع - العنوان: بغداد / الشعلة - م/ ٤٥٢ - ز/ ٧١ - د ٤

الى الكفيل / فاضل عبد مظلوم - العنوان: مصرف الرشيد / المرتضى

م / إنذار

تحية طيبة..

بالنظر لعدم قيامك بتسديد مبلغ الدين المترتب بذمتك بالتكافل والتضامن مع الكفيل أعلاه وعن (قرض تجاري ٢٠٠٨) الممنوح لك والبالغ (- / ٦٩٣٧٥٠٠) دينار (ستة ملايين وتسعمائة وسبعة وثلاثون الف وخمسمائة دينار) عدا الفوائد والمصاريف والملزمين بدفعه الى مصرفنا واستناداً إلى المادة الثالثة من قانون تحصيل الديون الحكومية رقم ٥٦ لسنة ١٩٧٧ وللصلاحية الممنوحة لنا بموجب المادة الثانية من القانون أعلاه ننذركم بوجوب تسديد مبلغ الدين المشار إليه أعلاه مع الفوائد المترتبة عليه خلال عشرة أيام اعتباراً من اليوم التالي لتبلغكم بالانذار وبعكسه فسوف تتخذ الإجراءات القانونية اللازمة وفقاً لاحكام المادة الخامسة الفقرة (١) من القانون المذكور وذلك بوضع إشارة الحجز التنفيذي على أموالكم المنقولة والغير المنقولة استحصالاً لمبلغ الدين المترتب بذمتكم وقد اعذر من أنذر.

مع التقدير....

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

قناطر

السيادة الكاذبة ولسان الملح البحري

طالب عبد العزيز

عاود لسان الملح البحري الدخول الى شط العرب، وما هذه بالمرة الأولى ولا الأخيرة، فقد كان ضيفاً ثقيلاً في صيف العام 2018 أدى الى اندلاع تظاهرات عارمة في البصرة، امتدت الى مدن الوسط والجنوب، ولعله كان أحد أسباب الثورة العراقية في تشرين من العام ذاك، وواضح أنَّ الحكومة العراقية عاجزة بالتمام عن معالجته، لأسباب يعرف بعضها المواطن ويجهل الكثير منها.

كان مشروع محطة التحلية على البحر واحداً من الحلول التي تم طرحها في العام 2017 لصالح شركة باي ووتر البريطانية، ضمن القرض البريطاني، الذي ضل طريقه الى البصرة لأسباب ظلت تتقاذفها الحكومات العراقية المتعاقبة منذ حكومة السيد العبادي مع وزارة الاعمار والإسكان في عهد وزيرها بنكين ريكاني الى اليوم، وهناك مخاطبات ومراسلات يمتدح فيها من يمتدح وينصح بها الشركة البريطانية ويذمُّ فيها من يذمُّ ويرفض، ثم تلقى باللائمة على مدير ماء البصرة مرة، وعلى مسؤولين آخرين، من دون الوصول الى نقطة الشروع والبدء بالعمل، فيما يكابد البصريون الامرين.

كان محافظ البصرة قد وقع مذكرة تفاهم في 23-12-2018 مع شركة (جاينه انيرجي) الصينية لتنفيذ محطتي تصفية وتحلية، في البصرة، وأن المشروع هذا سينجز خلال 10 أشهر. وفي 17/03/2024 وبحضور رئيس مجلس الوزراء محمد السوداني وقع محافظ البصرة أسعد العيداني عقداً مع شركتي (باور تشاينا والرضا) لإنشاء محطة تحلية ماء البحر،تنتج مليون متر مكعب من الماء يوميًا، باستخدام تقنية RO والتي سيستفيد منها حوالي أربعة ملايين مواطن خلال فترة إنجاز تصل إلى ثلاثين شهرًا. وكان رئيس مجلس الوزراء محمد السوداني قد خوّل محافظ البصرة بتوقيع عقد مع شركة شنغهاي الصينية لتحلية مياه البحر، يتضمن بناء محطة كهرباء بطاقة 3000 ميغا، ومعلوم أنَّ مسؤولين كبار سابقين ، وبأمر من لندن وربما من واشنطن أيضاً كان قد تدخل في وقت سابق لمنع التعاقد مع شركة شنغهاي الصينية لإنشاء محطة كهرباء و تحلية للمياه والإصرار على شركة باي ووتر البريطانية التي تحوم حولها شبهات فساد .

واهم من يقول بأنَّ العراق يملك السيادة الكاملة على أرضه وسمائه واقتصاده! ولمن لا يعرف أسباب تأخير إنشاء محطة تحلية مياه البحر في البصرة نقول بأن حكومة لندن تفرض شركة باي ووتر على الحكومة العراقية، بوصفها الشركة الوحيدة التي من حقها إنشاء المشروع، والحكومات العراقية المتعاقبة، وعلى مختلف احزابها ومكوناتها غير قادرة على توقيع أي عقد مع أي شركة أخرى. ضمن هذه الدوامة السياسية المقيتة، ضمن هذا الخور والضعف في القرار (السيادي) العراقي مازال الحلم بماء يصلح للاستخدام البشري يلعب بأعصاب البصريين، منذ العام 2018 ومازالت مشاريع الماء تصفية وتحلية تدور ملفاتها في أروقة الحكومة العرقية بين لندن وبيروت وبغداد والبصرة، دونما صيغة نهائية، فيما لسان الملح يتطاول ويصل أعالي المدينة، عابثاً بعشرات المشاريع الزراعية والحيوانية والصناعية، معطلاً حركة الحياة في مدينة يقطنها أكثر من أربعة مليون انسان.

حين يتكلم قلم في وجه الفساد وصرخة مثقف

د. ابراهيم احمد سمو

في خضم التكرار الممل للخطابات السياسية والمجاملات الإعلامية، قلما نجد صوتًا يعلو فوق الضجيج، ويتكلم من موقع المثقف المسؤول، لا التابع أو المهادن. وفي مقابلة نادرة بثتها فضائية "كوردستان 24"، كان لنا موعد مع لحظة فارقة، حين تكلم الأستاذ فخري كريم، الكاتب والناشر المعروف، بمناسبة مشاركته في افتتاح معرض أربيل الدولي للكتاب، إلى جانب الرئيس مسعود بارزاني.

ما ميز تلك المقابلة لم يكن الحضور الرسمي، ولا المناسبة الثقافية فقط، بل ما قاله فخري كريم بجرأة نادرة، وصدق أندر. مقطع قصير من حديثه أصبح الأكثر تداولاً بين الجمهور، لما حمله من تعرية للواقع العراقي، ومن توصيف لبيئة سياسية واجتماعية تكاد تختنق من الفساد والعبث بمصير الأجيال.

لم يكن حديثه تقليديًا ولا محايدًا، بل كان صدمة فكرية وكلمة حرّة خرجت من قلب مثقف عاش عقودًا في خدمة الكلمة، ولم يتوانَ عن التصدي للأنظمة الشمولية، ولا للتنظيمات الفاسدة، ولا للأحزاب حين تنحرف عن أهدافها.

البيئة السياسية: "بيئة فاسدة، بيئة رثة..."

هكذا وصف فخري كريم، دون موارية، حال العراق، حين تطرق إلى جوهر المشهد العام، سياسيًا واجتماعيًا. لم يتحدث بتعميم ساذج، بل بمسؤولية المثقف الذي يرى الخلل في البنية قبل الأشخاص. وصف البيئة بأنها "فاسدة ورثة"، ليس فقط في مؤسسات الدولة، بل حتى في القيم التي يُفترض أن تكون حامية للمجتمع.

وما قاله لم يكن اجتهادًا شخصيًا معزولًا، بل هو تعبير عن قناعة تشكّلت من تجربة طويلة، عايش فيها العراق بتقلباته وتحولاته، وشهد كيف تحولت الدولة من مشروع وطني إلى بازار سياسي.

"لا أتشرف أن أكون جزءاً من هذا التاريخ"

هذه الجملة وحدها كفيلة بأن تهز الضمير، حين تصدر من شخصية بمكانة فخري كريم، الذي يعرف تمامًا وزن الكلمة، ولا يلقيها جزافًا. أن يصل مثقف إلى هذه المرحلة من اليأس والانفصال العاطفي عن بلاده، فذلك يعني أن الخلل بلغ مداه، وأن الدولة لم تعد تحتمل حتى ارتباطا وجدانيًا من أبنائها الحقيقيين.

وهو ما يدفعنا إلى التساؤل: ما الذي يجعل مثقفًا يتبرأ من تاريخه؟ إنه ببساطة، ذلك الشعور بأن التراكمات لم تعد فقط سياسية، بل أخلاقية واجتماعية، وأن الفساد لم يعد سلوكًا طارئًا، بل منظومة إنتاج، تفرز نسخًا متكررة من المتسلقين والانتهازيين.

"الكراسي مباءة"... وصف لا يجرؤ عليه إلا مثقف حر

في أحد أكثر مقاطع اللقاء صراحة، وصف الأستاذ فخري كريم الكراسي بأنها "مباءة"، أي مكان تتجمع فيه الشوائب والقذارة. وهذا التعبير، الذي ربما صدم البعض، لم يأت من فراغ، بل هو توصيف دقيق لما آلت إليه مواقع المسؤولية في دولة باتت ميدانًا للصراع على المنافع، لا على خدمة المواطنين.

لقد قالها بوضوح: حتى الذين يملكون بعض المقاومة، قد أصبحوا بلا حول أمام طوفان الفساد. هذا ليس وصفًا عدائيًا، بل صرخة مثقف يدرك تمامًا أن الصمت أخطر من المواجهة، وأن التجميل اللفظي للمأساة هو تواطؤ.

ما قاله الأستاذ فخري كريم ليس تنبؤًا بكارثة قادمة، بل وصف دقيق لكارثة نعيشها يوميًا. غياب الثقة بالمؤسسات، تراجع مستوى التعليم، تفشي البطالة، انهيار منظومة القيم، وتحوّل الدولة إلى مافيات تدير مصالحها باسم الشعب.

فالمثقف حين يصل إلى قناعة بأنه لا يمكن أن يعتزّ بتاريخه، ولا أن يفتخر بانتمائه، فهذا مؤشر خطير على أن الشرخ بين المواطن والدولة قد اتسع، وبات يصعب ترميمه.

بين الأقلام الحرة والكراسي الرثة... خيارنا واضح

ما أحوجنا اليوم إلى مثل هذا الصوت، وإلى مثل هذه الجرأة في التوصيف، والمصارحة. ليس لأننا نحب النقد من أجل النقد، بل لأن السكوت بات خيانة، والمجاملات باتت مشاركة في التغطية على الخراب.

من مثل فخري كريم قليلون، لأن من يكتب بضمير، لا يمكن شراؤه أو إخضاعه. ومن يعبّر عن ألمه بحرقة، لا يسعى إلى مصلحة خاصة، بل إلى إصلاح يحفظ ما تبقى من وطن.

في الختام

اللقاء مع فخري كريم لم يكن مجرد مرور إعلامي، بل لحظة صدق، ولحظة ألم. هو صوت المثقف الذي لم يتعب من قول الحقيقة، حتى عندما صارت الحقيقة موجعة.

فليت المسؤولين استمعوا لا لمديح، بل لكلمة ناقدة تصدر عن قلب يحب بلاده رغم كل شيء. وليت الكراسي التي تحوّلت إلى مباءات، عرفت يومًا كيف تكون منبرًا لخدمة الإنسان، لا أداة لتحطيمه

عن / موقع كردستان 24

في حاجة دول الشرق الأوسط إلى حلول جديدة لتحقيق الاستقرار على المدى الطويل

ترجمة: د. فالح الحمراني

في خضم التكرار الممل للخطابات السياسية والمجاملات الإعلامية، قلما نجد صوتًا يعلو فوق الضجيج، ويتكلم من موقع المثقف المسؤول، لا التابع أو المهادن. وفي مقابلة نادرة بثتها فضائية "كوردستان 24"، كان لنا موعد مع لحظة فارقة، حين تكلم الأستاذ فخري كريم، الكاتب والناشر المعروف، بمناسبة مشاركته في افتتاح معرض أربيل الدولي للكتاب، إلى جانب الرئيس مسعود بارزاني.

ما ميز تلك المقابلة لم يكن الحضور الرسمي، ولا المناسبة الثقافية فقط، بل ما قاله فخري كريم بجرأة نادرة، وصدق أندر. مقطع قصير من حديثه أصبح الأكثر تداولاً بين الجمهور، لما حمله من تعرية للواقع العراقي، ومن توصيف لبيئة سياسية واجتماعية تكاد تختنق من الفساد والعبث بمصير الأجيال.

لم يكن حديثه تقليديًا ولا محايدًا، بل كان صدمة فكرية وكلمة حرّة خرجت من قلب مثقف عاش عقودًا في خدمة الكلمة، ولم يتوانَ عن التصدي للأنظمة الشمولية، ولا للتنظيمات الفاسدة، ولا للأحزاب حين تنحرف عن أهدافها.

البيئة السياسية: "بيئة فاسدة، بيئة رثة..."

هكذا وصف فخري كريم، دون موارية، حال العراق، حين تطرق إلى جوهر المشهد العام، سياسيًا واجتماعيًا. لم يتحدث بتعميم ساذج، بل بمسؤولية المثقف الذي يرى الخلل في البنية قبل الأشخاص. وصف البيئة بأنها "فاسدة ورثة"، ليس فقط في مؤسسات الدولة، بل حتى في القيم التي يُفترض أن تكون حامية للمجتمع.

وما قاله لم يكن اجتهادًا شخصيًا معزولًا، بل هو تعبير عن قناعة تشكّلت من تجربة طويلة، عايش فيها العراق بتقلباته وتحولاته، وشهد كيف تحولت الدولة من مشروع وطني إلى بازار سياسي.

"لا أتشرف أن أكون جزءاً من هذا التاريخ"

هذه الجملة وحدها كفيلة بأن تهز الضمير، حين تصدر من شخصية بمكانة فخري كريم، الذي يعرف تمامًا وزن الكلمة، ولا يلقيها جزافًا. أن يصل مثقف إلى هذه المرحلة من اليأس والانفصال العاطفي عن بلاده، فذلك يعني أن الخلل بلغ مداه، وأن الدولة لم تعد تحتمل حتى ارتباطا وجدانيًا من أبنائها الحقيقيين.

وهو ما يدفعنا إلى التساؤل: ما الذي يجعل مثقفًا يتبرأ من تاريخه؟ إنه ببساطة، ذلك الشعور بأن التراكمات لم تعد فقط سياسية، بل أخلاقية واجتماعية، وأن الفساد لم يعد سلوكًا طارئًا، بل منظومة إنتاج، تفرز نسخًا متكررة من المتسلقين والانتهازيين.

"الكراسي مباءة"... وصف لا يجرؤ عليه إلا مثقف حر

في أحد أكثر مقاطع اللقاء صراحة، وصف الأستاذ فخري كريم الكراسي بأنها "مباءة"، أي مكان تتجمع فيه الشوائب والقذارة. وهذا التعبير، الذي ربما صدم البعض، لم يأت من فراغ، بل هو توصيف دقيق لما آلت إليه مواقع المسؤولية في دولة باتت ميدانًا للصراع على المنافع، لا على خدمة المواطنين.

لقد قالها بوضوح: حتى الذين يملكون بعض المقاومة، قد أصبحوا بلا حول أمام طوفان الفساد. هذا ليس وصفًا عدائيًا، بل صرخة مثقف يدرك تمامًا أن الصمت أخطر من المواجهة، وأن التجميل اللفظي للمأساة هو تواطؤ.

ما قاله الأستاذ فخري كريم ليس تنبؤًا بكارثة قادمة، بل وصف دقيق لكارثة نعيشها يوميًا. غياب الثقة بالمؤسسات، تراجع مستوى التعليم، تفشي البطالة، انهيار منظومة القيم، وتحوّل الدولة إلى مافيات تدير مصالحها باسم الشعب.

فالمثقف حين يصل إلى قناعة بأنه لا يمكن أن يعتزّ بتاريخه، ولا أن يفتخر بانتمائه، فهذا مؤشر خطير على أن الشرخ بين المواطن والدولة قد اتسع، وبات يصعب ترميمه.

بين الأقلام الحرة والكراسي الرثة... خيارنا واضح

ما أحوجنا اليوم إلى مثل هذا الصوت، وإلى مثل هذه الجرأة في التوصيف، والمصارحة. ليس لأننا نحب النقد من أجل النقد، بل لأن السكوت بات خيانة، والمجاملات باتت مشاركة في التغطية على الخراب.

من مثل فخري كريم قليلون، لأن من يكتب بضمير، لا يمكن شراؤه أو إخضاعه. ومن يعبّر عن ألمه بحرقة، لا يسعى إلى مصلحة خاصة، بل إلى إصلاح يحفظ ما تبقى من وطن.

في الختام

اللقاء مع فخري كريم لم يكن مجرد مرور إعلامي، بل لحظة صدق، ولحظة ألم. هو صوت المثقف الذي لم يتعب من قول الحقيقة، حتى عندما صارت الحقيقة موجعة.

فليت المسؤولين استمعوا لا لمديح، بل لكلمة ناقدة تصدر عن قلب يحب بلاده رغم كل شيء. وليت الكراسي التي تحوّلت إلى مباءات، عرفت يومًا كيف تكون منبرًا لخدمة الإنسان، لا أداة لتحطيمه

عن / موقع كردستان 24

في حاجة دول الشرق الأوسط إلى حلول جديدة لتحقيق الاستقرار على المدى الطويل

ترجمة: د. فالح الحمراني

المتمثلة في الاستقرار والتطبيع على المدى الطويل في المنطقة على هذا المسار أي العسكري. وعندما يضغط الأميركيون على إسرائيل لتطبيع العلاقات مع المملكة العربية السعودية أو قطر، فإنهم يقتربون من أجندة إقامة السلام الدائم في المنطقة.

وبشكل عام، فإن العلاقات مع إيران تميز بصورة سافرة الموقف الأمريكي الحالي. فمن جهة – الانعزالية، ومن جهة أخرى – التدخل. وتعتبر الأخيرة التهديدات ضد طهران سببًا جديًا لجعلها توافق على المفاوضات. ولكن ليس للاستسلام دون قيد أو شرط.

إن إضعاف حزب الله وفقدان نفوذه السابق في سوريا ولبنان يعملان في الاتجاه نفسه. يقف الأوروبيين ضد التدخل العسكري ضد إيران. وهذا يوفر للإيرانيين فرصة سانحة للمناورة دبلوماسيا بين الحلفاء الغربيين. الدبلوماسي والعسكري والمالي، في حين غير الممكن تحقيق الأهداف الاستراتيجية

العملية الإسرائيلية ضد حماس وعارض قصف إيران. ويمكن حل هذه التناقضات إذا وضعت الولايات المتحدة خارطة طريق شاملة لتحقيق الاستقرار الطويل الأمد للوضع في المنطقة. وهذا غير موجود بعد.

وهناك مؤشرات في المنطقة على تحمل دولها مسؤولية التطبيع. ويمكن أن نرى في هذا السياق المصالحة التركية – المصرية واهتمام السعودية بتعزيز العلاقات مع تركيا. وهناك تفاهم على أن الموارد المالية والاقتصادية التركية يمكن أن تصبح عاملاً رئيسياً في نجاح عمليات إعادة بناء سوريا وليبيا.

ومن الواضح أن ثمة حاجة إلى مزيج من الخطط دبلوماسية المعقدة لتسوية المشاكل الملحة في المنطقة. ولكن ليس من الواضح تماما ما إذا كانت تركيا ومصر والمملكة العربية السعودية وإيران تمتلك ما يكفي وقد أدان الاتحاد الأوروبي بشكل عام من القوة لتحقيق أهدافها من دون دور فعال

يمر الأميركيون في مرحلة انتقالية من للهيمنة الجيوسياسية إلى الانعزالية الجيوسياسية.

ونظرا لأن دونالد ترامب مقتنع بأن الولايات المتحدة تتمتع بالاكتفاء الذاتي الكامل في مجال الطاقة، فمن المنطقي أن يقلل من اهتمامه بالسيطرة على الدول المنتجة للنفط في الشرق الأوسط. ويبدو أنه مهتم أكثر بترويج منتجات المجمعات الصناعية العسكرية الأميركية في دول المنطقة. وفي نظر رجل الأعمال ترامب، يبدو بيع الأسلحة بموجب عقود طويلة الأجل للإمدادات وخدمات ما بعد البيع بمثابة أساس أكثر موثوقية للشراكة، التي، بطبيعة الحال، يتم يدفع الطرف المشتري ثمنها.

وبشكل عام، تتطلب المشاكل والنزاعات في الشرق الأوسط في المقام الأول حلولاً دبلوماسية. وهي تشكل أساساً أكثر موثوقية لاستقرار الوضع في المنطقة من القوة العسكرية. ومن الواضح اليوم أن الحل المسلح لمشكلة حماس أو القدرات النووية الإيرانية أمر مستحيل.

ويتطلب خفض التصعيد في المنطقة على المدى الطويل صوغ رؤية شاملة لضمان أمن مجموعة واسعة من البلدان، بما في ذلك سوريا والعراق وليبيا. ومن غير المرجح أن تؤدي عسكرة المنطقة إلى خلق استقرار مستدام.

ومن الغريب أن دعم ترامب الأحادي الجانب لخطط إسرائيل الرامية بصورة سافرة للقضاء على حماس عسكريا، يبدو وكأنه هدف تكتيكي أكثر منه هدفا عسكريا. إذ من

من الولايات المتحدة.

وتسعى دول الخليج إلى بناء علاقات استراتيجية مع الصين والهند وروسيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، وتجنب الالتزامات السياسية، واتخاذ موقف واضح يدعم أحد الأطراف في حالة الصراع.

وهذا هو الواقع الجيوسياسي الجديد في عالم متعدد الأقطاب. ففي السابق كان للسؤال "مع أو ضد؟" دور رئيسي في إقامة الشراكات مع القوى العظمى. والان لا يوجد شيء من هذا القبيل.

ومن المرجح أن تلبي دول الشرق الأوسط عاجلاً أم آجلاً مطلب السلام الدائم في المنطقة. وفي الوقت نفسه، من الواضح اليوم أنها ما زالت تفتقر إلى الخبرة الدبلوماسية في إجراء مفاوضات ناجحة لحل مشاكلها بنفسها من دون وساطة الدول الغربية.

ومن الضروري أن نلاحظ دور بلدان المنطقة المتزايد والناجح للغاية كوسطاء دوليين في الصراعات الإقليمية والعالمية. فقد شاركت السعودية في محادثات السلام بشأن السودان، ونظمت لقاءات بين ممثلي الولايات المتحدة وروسيا وأوكرانيا والولايات المتحدة بشأن تسوية النزاع في أوكرانيا. وساهمت سلطنة عُمان في تسهيل عقد لقاء بين مفاوضين أميركيين وإيرانيين، كما نظمت الإمارات العربية المتحدة عملية تبادل للأسرى من روسيا وأوكرانيا. نظمت قطر مفاوضات مع القيادة الأفغانية الحالية.

عن صحيفة نيزافيسيما غازيتا (الصحيفة المستقلة) .

أربيل والسليمانية والقوة الناعمة الكردية

مصطفى فحص

لم تعد دروب كردستان وعرة كما وصفها جوناثان راندل في كتابه الشهير عن العراق «أمة في شقاق»، فالطرقات إلى تلك الجبال باتت سالكة وآمنة، وأصبحت ملاذاً للمصطافين والسياح والزوار من العراق ومن خارجه، عربا وأجانب. فقد نجح الكرد في تحويلها من ملاذ للمقاتلين المدافعين عن حقوقهم وهويتهم، إلى ملاذ آمن للنازحين في أوطانهم أو للاجئين من أوطانهم، ومساحة سهلة وممتنعة -كتضاريس جبالهم- للحوار ومعرفة الآخر ومعرفة الآخرين بهم.

فيض المعرفة أو اكتشاف الآخرين في ربيع كردستان الأخير، أي في شهر أبريل (نيسان) الماضي، دفع افتراضيا إلى الاعتقاد، أو مجازا إلى التعبير، بأن «الأرض بتتكلم كردي»، وهو العنوان الذي اختارته مؤسسة «المدى» لمعرض كتابها السنوي الذي يُقام في أربيل. والغرض من التسمية ليس إثنيا أو تعصبا قوميًا كرديًا، فدور النشر العربية كانت كعدد الكردية أو أكثر، ولكن إصرار النخب الكردية على ترجمة الأعمال العربية والعالمية إلى الكردية وإطلاع قرائها عليها، يُساعد على رفع ما تبقى من حواجز ورواسب عن ماض أليم ترك أثره في ذاكرة الكرد المعرفيَّة، ليصحح الأحكام المسبقة والمواقف التي اتخذها خصومهم السابقون أو الدائمون. ففي معرض الكتاب كان أغلب المحاضرين عربا، وأغلب المستمعين كردا. فقد نجح فخري كريم في المعرض، كما نجح في تحويل صحيفة «المدى» إلى منبر لطلاب الحرية والإصلاح في بلدهم، كما كانت جبال كردستان ملاذا آمنا للعراقيين المدافعين عن حريتهم.

في السليمانية، كان ملتقاها التاسع، الذي تقيمه الجامعة الأميركية، مكانا دائما للتنوع الفكري والسياسي والأكاديمي والشبابي؛ حيث أصبح منصة للحوار الكردي-الكردي، والكردي-العراقي، والكردي-الإقليمي، والعراقي-الإقليمي، وهو إسهام واضح من القائمين عليه في رسم ملامح المستقبل الكردي الخاص والعراقي العام.

في السليمانية، كانت بغداد حاضرة بتفاصيلها السياسية والعقائدية، بقلقها واستقرارها. كانت الصراحة حاضرة في كلام المتحدثين، وفي أسئلة المشاركين، وكان صناع القرار محاصرين بالأسئلة. هذه الأسئلة ساعدت على رسم ملامح سياسية واستراتيجية عن إقليم كردستان والعراق في مرحلة انتقالية مضطربة يعيشها العراق والمنطقة. نجح الملتقى في أن يكون قوة ناعمة كردية-عراقية، عبر فتح فضاء للحوار، وجعل من مكانه، أي السليمانية، مساحة للتفكير المشترك وليس للصراع.

من مهرجان «المدى» ومعرض كتابه، إلى الجامعة الأميركية وملتقى السليمانية، تتمظهر القوة الناعمة الكردية في دورها الإيجابي، الذي يعكس البُعدين الثقافي والسياسي لمن يقف خلفهما. مَن يمكن وصفهم بـ«أصحاب الهوية المركبة»، أو مَن يصفهم من يعرفهم من أصحابهم العرب بـ«كرد بغداد»، أو أقرانهم الكرد بـ«المستعربين الكرد». فقد نجح عرّاب السياسة العراقية رئيس مؤسسة «المدى» فخري كريم، ورئيس الجمهورية السابق برهم صالح، المشرف على ملتقى السليمانية، في نقل تكوينهما المعرفي والفكري والاجتماعي والثقافي والسياسي من الخاص إلى العام؛ حيث باتا نموذجين شبه نادرين في زمن الاصطفافات الإثنية والطائفية والجغرافية.

العلاقة بين إقليم كردستان وبغداد مختلفة ثقافيًا عن علاقة بقية المكونات الكردية بالمركز في المنطقة؛ حيث لم يُفرض عليهم ما فرض على أقرانهم في بلدان مجاورة، وبعيدا عن جور نظام «البعث»، فإن الأثر الإيجابي واضح بين الطرفين، على الرغم من تراجع الكرد الناطقين بالعربية في العقدين الأخيرين، وقلة عدد الكرد المقيمين في بغداد، وتأثيرهم على المركز، بينما يرتفع عدد العرب المقيمين في مدن كردستان، ويزداد عدد العراقيين الناطقين بالكردية، خصوصا بعدما استقبل الإقليم قرابة مليوني نازح في زمن «داعش»، جزء ليس بقليل منهم أصبح مقيما دائما في الإقليم، ويتحدث الكردية.

فالعودة إلى إتقان العربية باتت هاجساً كرديا، خصوصا لدى النخبة الحاكمة، وبرز هذا الاهتمام في خطاب حفيد الزعيم الكردي كاكا مسعود بارزاني، أرين مسرور بارزاني، في حفلة تخرّجه في الجامعة الأميركية بالعربية الفصيحة. هي رسالة إيجابية في ترميم الخلل في العلاقة الثقافية بين الجانبين، وهذا يحتاج إلى إرادة أوسع، رسمية وخاصة، ومنصة ثقافية وإعلامية تتقن كيفية تعزيز المشتركات، وليس فقط نقل الأخبار، كالدور الذي تقوم به منصة «964+» الصحافية، التي خلقت مساحة مشتركة بين بائع العسل في دهوك وصائد الأسماك في الفاو.

من شاعر العراق الكبير الجواهري وقصيدته «كردستان يا موطن الأبطال»، إلى شاعر الكرد العظيم شيركو بيكس وقصيدته «حلبجة تذهب إلى بغداد»، وصولاً إلى فخري كريم وبرهم صالح، ومعهما قلة قليلة أمثال عدنان المفتي ومحمود عثمان، ومن يلتحق بهم من جيل كردي بغدادي يمثلون قوة ناعمة اتسعت رؤيتها.

عن صحيفة الشرق الاوسط

النخلة التي طأطأت رأسها لروناك شوقي

حسين سميسم

ماهو مصير الفنان الذي يعيش ممزقا ما بين الغربة والوطن ؟ سؤال طرحته الكاتبة روناك شوقي في كتاب رسائل في الوجع والمسرة، وكتبت فيه سيرة حافلة بالأحداث المتعاقبة الغزيرة، النابضة بالحياة، الساحرة في مواضيعها، رسائل تكتب التاريخ بطريقة جديدة وتدفع القارئ لإعادة قراءتها، فهي رسائل تجسد في مضامينها كثيرا من الشخصيات التي تلوعت بالغربة نتيجة تسلط الديكتاتورية على الحكم في العراق، وتحكي مأساة غربة الثقافة في بيئة غير ملائمة. مصائب متتالية مجسدة بين سطور الكتاب استمرت أكثر من ثلاثة عقود، وما زالت آثارها وجراحاتها بادية في وجوهنا و حياتنا ومشاعرنا وحياة أبنائنا . فقد أسقط الانقطاع عن البلد والاهل من حياتنا اهم سنين العمر، وأعاد صورة أهل الكهف الذين لم تتعرف عليهم مدينتهم، واضحت اللغة معهم غريبة، فالزمن يغير اللغة والعواطف والمفاهيم والتصرفات، وتشعر بعد قراءة هذه الرسائل بتلك المصاعب التي مرت بكل واحد منا .

فن الرسائل الذي استعملته الكاتبة هو فن قديم يمنح الكاتب حرية اختيار مواضيعه دون نسق تاريخي محدد، ودون تسلسل في الحدث، فقد توقف الشاعر معروف الرصافي في كتاب الشخصية المحمدية طويلا للتعرف على أسباب اختيار شكل الكتابة والنسج القرآني في الوقت الذي كانت فيه الكتابة الدينية عبارة عن شعر وسجع ديني، وكان الشكل الحالي متحررا منها، وأصبح يضم شتى المواضيع وشتى الأوزان والقوافي المختلفة . وساهم الشكل المعتمد في تلك الرسائل تناول قضايا متفرقة و ترتبط بخيط سري ينقلك من رسالة إلى أخرى .

حملت روناك شوقي المسرح في كل رسائلها، ولم تنظر من خارجه مطلقا، ففي صفحة 187 تنسى نفسها وهي تتحدث مع ابنتها وتقول اششش سيسمعك الجمهور، وعندما ينبهها الآخرون تضحك من شرودها هذا لكنها تنسى بأن سردها في هذا الكتاب هو نسيان آخر ..ظلت تتكلم وكأنها من داخله مشغولة في مسرحية أو ربما بروفا . لقد ذابت فيه ولم تعرف إلا لغته، فهو أبو الفنون الذي يجمع فوق خشبته فن التمثيل والرواية والموسيقى والغناء والشعر والرقص والتصوير والاضاءة والتصميم والديكور والزخرفة والرسم، وهو شبكة استطاعت اصطياد الكاتبة، وظلت تردد تعابيره في العرض المسرحي وتلجأ إلى جمل تساعدها في تخيل المشهد، ولم تكتب هوامش تفسر بها تلك التعابير ولم تشرح معاني الجمل والنصوص العديدة التي تستشهد بها ، ولم تذكر أي مصدر يستعين به القارئ لمعرفة ما تتكلم عنه، وعندما تقرأ لا يسعك إلا استعمال الكوكل لكي يعرفك بالقائمة الطويلة المعتمدة في تلك الرسائل من روايات وقصص، ومسرحيات، ومقاطع موسيقية التي اقتبستها في سياق النص، فكيف للقارئ أن يعرف ما تعنيه من (مرافقتها لموسيقى بارادسو) و(رنين كونسريتو جلو) و(صوت سبرانو أوبراكوستاديفا)، رسائل لا يمكن فهمها ولا تستطيع الشعور بمحتواها ما لم تطلع على موسيقى موزارت وبيتهوفن وباخ وبرودون...، وكيف يستطيع القارئ أن يفقه ما تتحدث عنه في نوم الجميلات ل(ياسوناري كواباتا). كانت مرافقة الكوكل مهمة لسماع تلك المقطوعات الموسيقية ومعرفة الكتب التي تكتنزها ذاكرتها القوية و تستحضرها في مختلف المواقف والحالات .

إن القارئ يحسدها على كثرة قراءاتها، فهي تشمل مكتبة كاملة سخرتها لاكساب العمل، وربطتها بوشائج بتلك المصادر الثقافية العالمية. كنت أظن أن ثقافتها محصورة بالثقافة الغربية التي تعودت عليها في المسرح، وما ان تصل الى صفحة 170 حتى تفاجئك بمخزون ثقافي عراقي ثر كان من أهم مصادر الثقافة في الستينيات والسبعينيات .

حمل الكتاب عنوان رسائل في الوجع والمسرة معاكسا لرواية فؤاد التكرلي المسرات والأوجاع، وكان التكرلي قد أفصح عن المسرات والأوجاع بالمسافة بين الجنس والموت، لكننا لم نكتشف حقيقة المسرة في تلك الرسائل ... كانت متوالية من تعابير الخيبات، والانكسارات، والقنوط، والإحباط، ولا يمكن أن يلومها أحد، فهي قد انتزعت انتزاعا من دفئ العائلة وحنان الأبوة والامومة والامان في ظل تصاعد الدكتاتورية والذهاب الى المجهول في أول تجربة لها في الابتعاد عن البيت، وتتالت الخيبات بعد سقوط الاتحاد السوفيتي، واضطرارها إلى الهجرة مرة أخرى، ولم تجد المأوى الآمن لكي تبدأ من جديد،

واضاف تحطيم العراق والانكسارات العديدة والتحول العالمي وتصاعد الأسلمة، الى غربة ثقافية اخرى، كما أدت الصعوبات العديدة التي واجهت المهاجرين، وعدم قدرتهم على مقاومتها الى الانفراط الاجتماعي و التشتت، مما صعّب الوضع أكثر، ويضاف قصر ذات اليد، والعسرة الشديدة في تمويل الأعمال المسرحية أدت إلى خيبات أخرى عكستها الرسائل .

إن ظاهر الرسائل خال من المسرة لكنك تجدها مندمجة مع بعض النجاحات المتحققة مع تلك الصعوبات، مثلها مثل الولادة، الم مميت لكنه فرح ومسرة غامرة.

تبدأ الرسائل من زمن متأخر وتتقدم الى زمن سابق دون رابط بين الزمنين، حيث تنتقل إلى ذكريات بعيدة عن حياتها بطريقة لا تشعرك بانقطاع بين الزمنين، ولا تستطيع تلمس نقطة الانتقال من الثاني الى الأول، وتم ذلك بطريقة ماهرة سلسلة . لم تكن الأحداث متعاقبة، فقد تكلمت عن فترة السبعينيات من القرن الماضي، لكنها انتقلت الى سجن والدها في نقرة السلمان عام 1963، وصفت المشهد بدقة ولونته بألوان متضاربة، نقلت به صورة تاريخية ملونة عن المكان والزمان وحركة الناس في قطار السماوة بطريقة تصويرية خلابة .

وقفت في الرسالة المخصصة للموسيقى بطريقة جديدة تختلف عن الرسائل الأخرى، فهي دون مقدمة ودون أية انتقاله الى موضوع اخر، ظلت تعوم في فيضان الموسيقى، ووقفت حافية في رحابها في مشهد مقدس خاشع طويل، واعترضت على أية حركة جسمانية خلال سماع الموسيقى لأنها لغة الروح التي تحلق بالإنسان إلى الأعالي . وهي من أطول الرسائل في الكتاب،وقد آلت على نفسها ان ترتقي بالروح وتجسدها طائرة في الجو .

لا توجد رسالة واحدة لم تبك الكاتبة فيها، صفحات عديدة مليئة بالشكوى، فقد ضعفت علاقتها بالأشياء بل انقطعت في أحيان كثيرة، وتقترب فيها من صورة الرسام في رواية السأم لالبرتو مورافيا الذي كان يعيش في بيت فاره لكنه فقد الاتصال به و بمحتوياته وجمالياته، وكان ارتباطها الكلي بالوطن وويلاته عكس الصورة الواضحة في تصوراتها وتصرفاتها .

لقد وصفت الدين بشكل عميق وناضج وقالت : الدين يوسع القلوب والنفوس ويجعلها مفتوحة نحو الجماليات التي تحيط بنا، وهو التأمل المليء بالشك واليقين..هو التوحد والصمت أمام عظمة ما نملك من طاقة خلاقة، هو الإحساس بعذاب الآخر والسمو والتجلي الروحي للإنسان في لحظة قوته وضعفه، وهو سجادة عجائزنا عندما يصلين بصمت وغفلة .. نصوص كثيرة وجميلة في صفحة 205 معبرة عن التدين الشعبي غير المؤدلج الذي لم يلوثه التدين الفقهي ولا السياسي .

كان الأب هو الرجل الوحيد الذي تكلمت عنه الرسائل، عكست لنا صموده وضعفه وعواطفه التي لم يشأ أن يطلع عليها واحد من ابنائه وبناته،وها هو يلقي في الغربة أبناءه الواحد تلو الآخر، ويسعى بالاتصال بهم بصعوبة كبيرة فرضها النظام الدكتاتوري، وفي رسالة السفر الى براغ صفحة 231 تجسد صورة الأب الذي يتنازل عن ابنائه واحدا بعد الآخر لحمايتهم من السلطة، ويصبر على هذا الفراق العنيف، هاهم يغادروه دون امل واضح بالرجعة واللقاء، يرتب جوازاتهم وتكاليف سفرهم ويحاول إيجاد ملجأ آمن لهم هكذا يغادرون . وصف لائق رصعته الكاتبة بشذرات من مفرداته المعبرة ... بباتي .. هاي ..هية .

ذكرت الكاتبة في معظم رسائلها شئ من منجز الوالد الفني، وتكلمت عن شخصيته وبعض صفاته، لكنها لم تشر لا من بعيد ولامن قريب الى احدى ميزاته المهمة وهو الصوت الذي تميز به عن أقرانه خاصة في المسرح، كما لم أعثر على شخص اقترب من هذه الطبقة الصوتية من الممثلين، ولاحظتُ أن أحدا من خارج الوسط الفني يشبه صوته وهو الدكتور الشيخ احمد الوائلي، ففي إحدى الليالي من نهاية السبعينيات وكأنني أسمع الشيخ (نازل بالمصيبة). فقد ارتفع هذا الصوت في مقهى افليكو في براغ وهو يغني اغنية : ياحوتة يا منحوته هدي كمرنة العالي وان كان متهدينه لصيح ابوية وخالي ،ويكسب الفنان خليل شوقي هذه الاغنية معاني سياسية في جو الحرية، وبين عدد من اللاجئين العراقيين، ويكتسب غناؤه اصرارا وعاطفة حين يصل الى : احنا كمرنة نريده يضوي أعلى دنيا جديدة كل الاماني بعيدة اعليه تنعقد اماليّ، ثم يرقص وسط الطلبة والشباب الذين غابوا عن أسرهم ويصدح : عروسين جبنالـه شمس وثريا كبالة يتغزلن بهلاله للدوم نوره يلالي .

توجد رسالة واحدة فاقدة لصيغة المتكلم(ص 316)، فهي تتكلم لأول مرة عن نفسها ولكن من خارجها، ولم تطق التوحد للحديث عنها، فخرجت خارج كيانها للحديث عن عيد ميلادها الخامس والستين وكأنما انفصلت عن تلك السنين غريبة عنها وتريد أن تبقى صبية في كل شيء .

كانت رسالتها المعنونة اختي مي(ص 330) ذات حبكة قوية مختصرة من مزيج من آلام العائلة والغربة .لا يستطيع القارئ أن يحبس مهجته ويقاوم هذا النص، لأن هذا المشهد يتشابه عند كل المغتربين الذين لديهم قصصا مماثلة .

صورت رحلتها الى العراق بشكل دقيق واستخدمت خيالها للتعبير عن الواقع، ووصفت لنا النخلة التي تنحني لها وتتراقص لها سعفاتها بجمالية خلابة، لكنها تكتشف في صفحة 457 بعد تلمس التناقض بينها وبين واقع وصفه محمد درويش بأنه: تقاطع شارعين على جسد، لقد اكتشفت التغير الذي أصاب المجتمع، فقد جمدت نفسها في الغربة على ثقافة تلك الفترة التي خرجت فيها من العراق، فقد تطور المجتمع باتجاه آخر، حيث شغلته الحروب و المآسي المتكررة وقالت: لاباس على الاقل اكتشفت حقيقة طالما شغلتني وهي أن الآخر قد تغير .

إن هذه الرسائل هي لوحات استطاعت الكاتبة الاعتناء بها شكلا ومضمونا، وسخرت لها لغة بسيطة ذات مضامين عميقة، وكشفت فيها عن ثقافة متعددة المصادر متسامحة ثرة لم يعرفها جيل الحروب، ولا يشعر القارئ بانتماء الكاتبة الى قومية أو دين محدد، بل الى ثقافة مستلهمة من الشعر والرواية والفلسفة والموسيقى والرسم والنحت وكافة الفنون الأخرى ثقافة ما قبل الدكتاتورية، رسائل طرحت قضية وكشفت عن المعنى الحقيقي للحرية والوطن .

موسيقى الاحد

بلومستت يقود مالر في السابعة والتسعين

ثائر صالح

قاد المايسترو هربرت بلومستَت (ولد في 11 تموز 1927) فرقة الراديو السويدي نهاية الأسبوع الماضي (25 و 26 نيسان)، وذلك على قاعة بَرفالد الشهيرة وسط ستوكهولم. تألف برنامج الحفل من السيمفونية الرابعة للمؤلف السويدي فرانس بَرفالد تلتها سيمفونية غوستاف مالر الأولى (المسماة تيتان). اعتلى بلومستت منصة القيادة بمساعدة عازفة الكمان الأولى مالين برومان وجلس على مقعد عال ليقود الفرقة التي تأسست سنة 1965. افتتحت قاعة بَرفالد في 1979 بتقديم موسيقى هذا المؤلف السويدي، بقيادة بلومستت نفسه.

لا يزال المايسترو السويدي بلومستَت نشطاً في قيادة مختلف الفرق الموسيقية، وها هو يعود إلى فرقته التي قادها بين 1977 - 1982 وهو الآن أحد قادتها الفخريين. وهو أحد أشهر وأهم قادة الأوركسترا في العالم اليوم، واجازف القول أحد أكثرهم تنقلا وترحالا بين الفرق. فقد قاد مثلا فرقة ولاية ساخسن في دريسدن الشهيرة في ألمانيا الديمقراطية آنئذ لعشرة سنوات، وفرقة الراديو الدنماركي لعشرة سنوات، وفرقة أوسلو الفيلهارمونية لست سنوات ثم انتقل إلى قيادة فرقة سان فرانسيسكو السيمفونية لعشرة أخرى، قبل أن يعود إلى أوروبا لقيادة فرقة راديو شمال ألمانيا (هامبورغ) لسنتين، ثم فرقة جيفاندهاوس الألمانية (لايبسيج) لست سنوات. وبين هذه الوظائف زار العديد من البلدان وقاد فرقها كقائد ضيف، ولا يزال يعمل مع عشرة فرق موسيقية كل عام في آن واحد. وقد قام بجولات فنية كثيرة مع العديد من الفرق التي قادها، بالخصوص فرقتي دريسدن وسان فرانسيسكو. سكن لمدة 40 سنة في لوتسرن في سويسرا التي كان ينطلق منها لقيادة الفرق المختلفة، لكنه عاد إلى وطنه السويد العام الماضي ليعيش فيه سنواته الأخيرة.

ولد بلومستت في الولايات المتحدة لكن عائلته عادت إلى السويد وهو طفل صغير وعاش بعدها لخمس سنوات في فنلندا مع عائلته كذلك. درس في الكلية الملكية للموسيقى في ستوكهولم، وفي جامعة أوبسالا العريقة أيضاً. ثم درس دارمشتات وباريس قبل أن يدرس قيادة الأوركسترا في مدرسة جوليارد للموسيقى في نيويورك التي تعد أهم مدرسة موسيقية اليوم. تتلمذ على يد ليونارد برنستين أحد ألمع قادة الأوركسترا الأمريكيين.

يعتبر فرانس بَرفالد (1796 - 1868) من أهم المؤلفين الرومانتيكيين السويديين، رغم البرود الذي قابل به السويديون أعماله أثناء حياته، على العكس من الألمان والنمساويين الذين اهتموا بها. وقد قاد فرقة فيينا الفيلهارمونية لثلاث سنين وألف هناك سيمفونياته الأربع (لم تقدم في حياته سوى الأولى). وقد اضطر للعمل بوظائف أخرى ليعتاش منها، فقد افتتح في برلين عيادة طبية لعلاج الأطراف والطب الرياضي، ونجح في ذلك. كما أدار معملاً للزجاج في السويد امتلكه أحد أصدقائه الموسيقيين.

ويعتبر تقديم الفرق الموسيقية أعمال مالر السيمفونية من الأحداث المهمة لدى المعجبين بموسيقى مالر المتحمسين. وأعتقد أن أحد أسباب هذا الاهتمام الاستثنائي بموسيقى مالر يعود كذلك إلى كونه أحد أعظم قادة الأوركسترا على الإطلاق، لذلك كانت طريقة كتابته لسيمفونياته تنبع من معرفته العميقة لإمكانات هذه الفرق وما يمكن استنباطه منها.

قاد المايسترو هربرت بلومستَت (ولد في 11 تموز 1927) فرقة الراديو السويدي نهاية الأسبوع الماضي (25 و 26 نيسان)، وذلك على قاعة بَرفالد الشهيرة وسط ستوكهولم. تألف برنامج الحفل من السيمفونية الرابعة للمؤلف السويدي فرانس بَرفالد تلتها سيمفونية غوستاف مالر الأولى (المسماة تيتان). اعتلى بلومستت منصة القيادة بمساعدة عازفة الكمان الأولى مالين برومان وجلس على مقعد عال ليقود الفرقة التي تأسست سنة 1965. افتتحت قاعة بَرفالد في 1979 بتقديم موسيقى هذا المؤلف السويدي، بقيادة بلومستَت نفسه.

لا يزال المايسترو السويدي بلومستَت نشطاً في قيادة مختلف الفرق الموسيقية، وها هو يعود إلى فرقته التي قادها بين 1977 - 1982 وهو الآن أحد قادتها الفخريين. وهو أحد أشهر وأهم قادة الأوركسترا في العالم اليوم، واجازف القول أحد أكثرهم تنقلا وترحالا بين الفرق. فقد قاد مثلا فرقة ولاية ساخسن في دريسدن الشهيرة في ألمانيا الديمقراطية آنئذ لعشرة سنوات، وفرقة الراديو الدنماركي لعشرة سنوات، وفرقة أوسلو الفيلهارمونية لست سنوات ثم انتقل إلى قيادة فرقة سان فرانسيسكو السيمفونية لعشرة أخرى، قبل أن يعود إلى أوروبا لقيادة فرقة راديو شمال ألمانيا (هامبورغ) لسنتين، ثم فرقة جيفاندهاوس الألمانية (لايبسيج) لست سنوات. وبين هذه الوظائف زار العديد من البلدان وقاد فرقها كقائد ضيف، ولا يزال يعمل مع عشرة فرق موسيقية كل عام في آن واحد. وقد قام بجولات فنية كثيرة مع العديد من الفرق التي قادها،

"سوفَ لَن"
الشعراء يُعتدُّ بهم ويُعتدُّ عليهم أيضاً

ريسان الخزعلي

1

« سوفَ » تُستخدم للتسويف ، إي إطالت وقت الفعل المضارع – الذي تدخل عليه – أكثر من ال " سين " . وإن الإثنين يدخلان على الفعل المضارع كي يُشار به إلى المستقبل . في الأولى إلى المستقبل غير القريب ، وفي الثانية إلى المستقبل القريب . ومن خصائص (سوفَ) أن لا تأتي بعدها أداة النفي (لن) ، لأنّها أي سوف تُفيد الإثبات ، ولا يصح أن يجتمع الإثبات والنفي في صيغة واحدة ، كالصيغة (سوفَ لن) .

2

في الشعر ضرورات معروفة ، لم يكن من بينها ضرورة اجتماع (سوف ولن) . وفي هذا السياق استوقفتني قصيدتان للشاعرين المعروفين (خليل حاوي وعبد الرحمن طهمازي) في مجموعتيهما (بيادر الجوع وذكرى الحاضر) على التوالي ، وقد ورد فيهما استخدام الصيغة (سوفَ لن) .

الشاعر / خليل حاوي / شاعر مجدد يتمتع بخصوصية شعرية ، شاعر ذو مكانة في حداثة الشعر العربي ، وله من المجاميع الشعرية : الناي والريح ، نهر الرماد ، بيادر الجوع ، الرعد الجريح ، من جحيم الكوميديا .

أما الشاعر / عبد الرحمن طهمازي) فهو الآخر من شعراء الحداثة ، وله تماسّات مهمّة مع الفكر والثقافة العامّة ، شاعر ذو تخصص في اللغة العربية ، أكاديميّاً وتدريسياً ، له من المجاميع الشعرية (ذكرى الحاضر وتقريظ للطبيعة) ومجموعتين أخريتيْن لم أتوافر عليهما . وله كتابات يُعتدّ بها في الفكر والفن التشكيلي ، والسرد – (مرآة السرد) مع الدكتور / مالك المطلبي / عن القاص / محمد خضير / وغيرها .

3

حين أُورد المقاطع الشعرية التي وردت فيها صيغة (سوفَ لَن) لا أقصد أنهما لم يدركا خطأ استخدام هذه الصيغة ، إذ أنهما شاعران يُجيدان الصياغات اللغوية والتراكيب الفنية على السواء في الشعر وفكرة الشعر من دون أدنى شك في ذلك ؛ لكنّ انتباه القراءة قد أشارني إلى الذي حصل ، هل أنّه جاء بفعل استرسال شعري إيقاعي طاغ لم يوقفْهُ الخطأ وغالبتهُ عدَم القصديّة ، أم تمّ باعتباره ضرورة شعرية ؟؟ والاعتبار غير وارد إذ لا توجد ضرورة شعرية تُبيح هكذا صيغة استخدام كما أوضحنا .

إنّ التعليل كامن في الدوافع الشعرية للشاعرين لتبرير ما حصل ، ولكن لم نجد أيّ هامش يعلل الاستخدام هذا ، وسيبقى ما استوقفنا قائماً .

1 - مقطع قصيدة الشاعر / خليل حاوي / من ديوان (بيادر الجوع - دار الآداب 1965 ص : 73) ... :

طَرَبي للكافر المخذول ينحلُّ
ويجري في المَجارير الوَخيمهْ
سوفَ لن يرجعَ في الريح
ولن يضربَ صمتَ البابِ بَعدَ البابِ
يستصرخُ، يستسقي الدماءْ
يزعجُ السمّارَ في شجو المساءْ
سوفَ لن يحكي : رفاقُ العمرِ غربانُ الضمير
...

.....،

2 - من قصيدة الشاعر / عبد الرحمن طهمازي / ديوان (تقريظ للطبيعة – وزارة الثقافة والاعلام 1986 ص : 42) ... :

حالما تضعُ الشجرة
رأسها في يد الخريف
سوفَ لن تسأل الشجرة
أينَ ثعبانها الجذر ، أينَ الحديد الذي انكسرا
...

4

أجد أنّ عدم القصديّة تعليل مخاتل ، والشعراء يُعتدّ بهم ، و يعتدُّ عليهم أيضاً ...

قناديل
▪ لطفية الدليمي

أرِحْ ركابك من وعثاء الترجمة

كان (بل غيتس) حاسماً وفي أقصى درجات الوضوح عندما صرّح بأنّ مهناً ثلاثاً ستصمد في وجه إعصار ثورة الذكاء الإصطناعي: مطوّرو البرامجيات ومهندسو الذكاء الإصطناعي، ومتخصصو الطاقة، وباحثو علوم الحياة. الترجمة ليست إحداها للأسف، وهذا ما يجب أن نوطّن النفس عليه ونتحسّب لمفاعيله.

ممنذ بواكير الذكاء الإصطناعي كانت معالجة اللغة الطبيعية -Natural Lan guage Processing واحدة من أهمّ أعمدته. المقاربة المعتمدة حينذاك تمثّلت في تطوير نظم خبيرة Expert Systems للترجمة، وهذه مقاربة لها مثالبُها الهائلة وبخاصة في طرائق التعامل مع النطاق الدلالي للغة المكتوبة. كان ممكنا للمترجم حينذاك أن يضع رأسه على الوسادة وهو متيقّنٌ أنّ نُظمَ الترجمة الخبيرة مهما تعملقت لنْ تستطيع مزاحمته في صنعته الترجمية. ما حصل في العقد الاخير شيء كفيل بإطاحة موارد الراحة هذه. المقاربة إختلفت بكيفية جذرية بعدما صارت الشبكات العصبية الإصطناعية هي التي تتكفل بأداء معظم الفعاليات التي كانت إحتكارا خالصا للكائن البشري. هذا أمرٌ يجب أن نعترف به ولا نتعالى عليه، وثمّة مصاديق إختبارية مؤكّدة عليه.

أقرأ هذه الأيّام كتابا بعنوان (إذا كانت الترجمة خيانة) وهو مذكّرات للمترجم ذائع الصيت غريغوري راباسّا Gregory Rabassa المعروف بترجماته الرائعة عن الإسبانية والبرتغالية إلى الإنكليزية. يوصف راباسّا بأنه مترجم غزير الإنتاج ومتنوّع الاهتمامات Prolific، وثمّة نظراء كثيرون لراباسّا منهم مثلا أرثر غولدهامّر Arthur Goldhammer الذي حصل على الدكتوراه في الرياضيات من معهد ماساتشوستس التقني MIT الشهير في أمريكا؛ لكنه آثر العمل في ترجمة أعمال الأدب والسياسة والثقافة المكتوبة بالفرنسية إلى الإنكليزية حتى تجاوزت ترجماته حاجز المائة وخمسة وعشرين كتاباً. أمثال هؤلاء يرون في الترجمة شغفاً وفعلَ مثاقفة لا يمكن تعويضُه بأيّ منشط آخر. ليس من نشاط فكري كالترجمة يستطيع تحريك بركة الثقافة الساكنة ويغوص في الأعماق البعيدة. عندما يشتغل المترجم الحريص فكثيراً ما يمرّ بمفهوم أو عبارة أو شخوص أو تواريخ أو شواهد تتطلبُ مراجعة وتدقيقا ومعرفة بخلفيات الحدث المكتوب. يبدو أنّ هذا الحراك الثقافي إستطابه بعض الأشخاص وجعلوا منه عنوانهم الكامل في عيش حياة ترجمية ثرية. راباسّا وغولدهامر بعضُ هؤلاء بالتأكيد، وقد عاشا حياة فاعلة ومنتجة أثرت حياتهم وحياة قرّائهم الكثيرين في كلّ العالم.

منذ وقت ليس بالقصير وأنا أتابعُ الأشواط التي قطعتها خدمة الترجمة الغوغلية Google Translate. ليس بوسع المرء سوى أن يعترف بالتطوّر الثوري في طبيعة ودقّة الترجمة التي تسارعت أشواطها في السنوات الخمس الأخيرة، ثمّ جاء عصر ترجمة الذكاء الإصطناعي عبر تطبيقاته المجانية على شاكلة Chat-GPT فكان تأكيداً لأنّنا دخلنا عصر الترجمة الآلية. من غير المناسب أن نكابر وأن نتحجّج بتخلف الترجمة الآلية عن الترجمة البشرية. أنا أحكي من واقع خبرة مُمْتحَنة وليس بآراء متصلّبة مسبّقة. من الطبيعي أن يدافع المترجمون عن مهنتهم؛ لكنّ واقع الحال يحكي غير ما يقوله المعتدّون بآرائهم المهنية. لن يكون المترجمون وحيدين في شعورهم بالإضطهاد من جانب وسائل وإمكانيات الذكاء الإصطناعي المتغوّلة؛ إذ يشاركهم في هذا الشعور أطباء ومعلّمون ومعظم ممتهني المهن التي تندرج خارج نطاق المهن الثلاث التي أشرها غيتس.

عندما أكتب هذا الرأي فلستُ أتبنّى الإنقياد الطوعي للترجمة الآلية بقدر ما أريد تأشير الوقائع. الترجمة الآلية ستكون شديدة البراعة في ترجمة المستندات والأوراق القانونية؛ لكنها ستكون أقل براعة بكثير في ترجمة الشعر مثلاً. حتى اليوم قد لا يستطيع المترجم الآلي التفريق بين المؤنث والمذكّر في الترتيب السياقي للكلام؛ لكنّي أعتقد بقوة أنّ هذه مثالب سيتجاوزها الذكاء الإصطناعي في زمن أقرب ممّا نتخيّل.

أقرأ أحياناً موضوعات مترجمة في مواقع نفترض فيها درجة معقولة من الرصانة، وإذا بي أشهد نصّاً من عبارات مفكّكة لا يوجد فيها رابط عضوي يشدّها معاً. أعرف حينها ما حصل. قرأتْ مؤخراً موضوعاً يتناول الشعر: منذ البداية تقرأ في العنوان (الخشب المقدّس وأشياء أخرى). واضحٌ أنّ المترجم لجأ إلى الترجمة الغوغلية (أو أي شكل آخر من الترجمة الآلية) من غير تدريب ثقافي كاف وإلّا فإنّه لم يكن ليخطئ هذا الخطأ الجسيم عندما جعل من الغابة المقدّسة The Sacred Wood (وهي عنوان كتاب نقدي شهير لـ ت. إس. إليوت) خشباً مقدّساً. هذا ليس خطأ الترجمة الآلية وإنّما خلل في ثقافة المترجم. ألا يكفيك أنّك تتكئ على الترجمة الآلية؟ ألا تراجعُ وتنقّحُ ما تجود به عليك هذه الترجمة؟ ألا تنتبه للضمائر والسياقات؟ هكذا بلغ حال بعض المترجمين للأسف. هؤلاء أبعد ما يكونون عن فعل التثاقف الذي تنطوي عليه الترجمة.

يفوز فلان أو فلانة بجائزة نوبل مثلاً وهُما من غير الأسماء المعروفة أو الذائعة، ولا تكاد بضعة أيام تمرّ حتى ترى أعمالهما مترجمة ومنشورة بالعربية. كيف حصل هذا؟ هل كان المترجم يعرف عبر وسائط سرية بإسم الفائز فتحسّب للأمر وأنجز ترجماته قبل إعلان الجائزة؟ هذه كلها ترجمات غوغلية سيكون المترجم مشكوراً لو تكرّم علينا بمراجعتها والتدقيق في خلوّها من أية أخطاء نحوية أو سياقية أو دلالية. صار كثرة من المترجمين يعملون محرّرين لما تجود به عليهم بركات غوغل الآلية السريعة. أظنّ أنّ معيار الألف كلمة لكل يوم يصلح مع الترجمة الدقيقة. ما يتجاوزُ الألف كلمة في اليوم يبدو عبثاً ومزاحمة في طلب سرعة الإنجاز ممّا لا يتفق مع عمل يتطلّبُ الهدوء والمثاقفة مثل الترجمة. كل ترجمة تشتغل تحت طائلة سيف الزمن لا يعتدُّ بها. ستكون كجسد لا روح فيه.

من العبث مقاومة التيارات التقنية الجارفة. الأفضل هو الهدوء وتعظيم وسائل الفائدة من التقنيات الحديثة. لماذا لا يفكّرُ مترجمٌ حاذق في تعلم تقنيات الذكاء الإصطناعي والإنغماس في عوالمه؟ ليس من وقت متأخر لمن يسعى لتعلّم حقيقي يقود لمهنة حقيقية، وهذا هو أحد الدروس الثمينة التي يمكن أن نتعلمها ونستثمرها في عالمنا المعاصر. ربّما سيكون في عداد الأساطير الغابرة بعد بضع سنوات أن نبدأ بمهنة ثمّ ننهي حياتنا بالمهنة ذاتها. التدريب المستمرّ وتعدّد ألوان المهن سيكون أمراً طبيعياً للغاية، ويجب أن نتدرّب عليه بدلاً من إطلاق الزفرات على مهنة تداعت بضربة الذكاء الإصطناعي القاضية.

سيظل العالم مكاناً فسيحاً وطيّباً لمن يسعى لأن يعيش ويتعلّم ويعمل ويستشعر الجمال حتى وهو يظنّ أنّ حياته إستحالت أزمة مستعصية بفعل مهنة نهشتها مخالب الذكاء الإصطناعي.

نعم، ستنتهي مهنة الترجمة عمّا قريب؛ لكنّ هذه الحقيقة ليست تسويغاً لخسارة شغف تعلّم اللغات. هذه بعض طبائع الثورات التقنية: كل ثورة تقنية تجعلنا نخسرُ بعض مواهبنا أو مهاراتنا؛ لكنّ هذه الخسارة ليست حتمية إلّا إذا أردتها أنت أن تكون خسارة نهائية. وجودُ السيارة في حياتنا ليس علامة مؤكدة على إنتهاء فعالية المشي اليومي. لم يرغمك أحد من كبار صانعي السيارات في العالم على ركوب سيارتك حتى وأنت تذهب لحلاقة شعرك أو تتسوق مشترياتك اليومية. الأمرُ رهنُ بإرادتك.

سيبقى المترجم المجتهد مثابة يُشارُ إليها بكلّ الإحترام والتقدير؛ لكنّي -ومنذ سنتين تقريباً- شعرت بأنّ الترجمة مهنة ستزول قريباً. مطارق الذكاء الإصطناعي لن ترحم مترجماً مهما بلغت براعته المهنية. لستُ متيقّنة أيّ العملتيْن ستطرد الأخرى من سوق الترجمة: الرديئة أم الجيدة؛ لكني أوقنُ أنّ الذكاء الإصطناعي سيحل محل الجيّد والرديء معاً بسبب سرعته ورخص تكلفته، وها أنذا أثرت الابتعاد بهدوء عن ترجمة الكتب في سوق متزاحمة أساءت حتى للترجمة الآلية ذاتها عندما إرتضت أن تجعل من غابة إليوت المقدّسة محض خشب مقدّس!!.

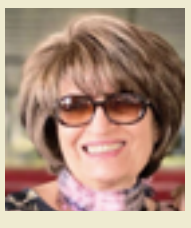

منذ وقت ليس بالقصير وأنا أتابعُ الأشواط التي قطعتها خدمة الترجمة الغوغلية Google Translate. ليس بوسع المرء سوى أن يعترف بالتطوّر الثوري في طبيعة ودقّة الترجمة التي تسارعت أشواطها في السنوات الخمس الأخيرة، ثمّ جاء عصر ترجمة الذكاء الإصطناعي عبر تطبيقاته المجانية على شاكلة Cha - GPT فكان تأكيداً لأنّنا دخلنا عصر الترجمة الآلية.

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
4 May 2025
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net
"21عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

الطقس

بغداد / C° 24 - C° 38 | الموصل / C° 21 -C° 31 | أربيل / C° 24 - C° 29
البصرة / C° 27 - C° 42 | الرمادي / C° 23 -C° 36 | النجف / C° 23 -C° 38

اقـــرأ

أفكار خطرة.. تاريخ موجز للرقابة

عن دار المدى صدر حديثا كتاب "أفكار خطرة.. تاريخ موجز للرقابة في الغرب منذ العصور القديمة الى الفايك - نيوز - " تأليف أريك بركويتز، ترجمة رشا صادق. في هذا الكتاب يكشف المؤرخ إريك بركويتز عن مدى تأثير الرقابة الصارمة في تشكيل مجتمعنا الحديث. كيف حددت الدول و الأفكار و الثقافة هذا التاريخ الثقافي الجذاب للرقابة وقمع الفكر على مر العصور.
الكتاب يأخذ القراء في جولة من الإمبراطور الصيني، إلى مرسوم هنري الثامن بإعدام أي شخص "تخيل" زواله.. الى الرقابة في العصر الحديث.

بيت المدى يستذكر رائد المسرح العراقي الفنان الكبير حقي الشبلي

□ بسام عبد الرزاق

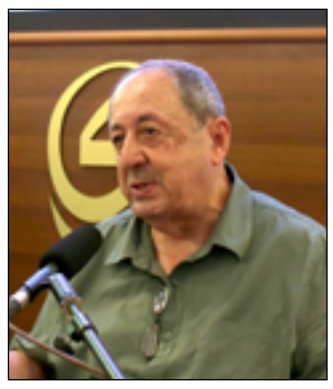

اقام بيت المدى في شارع المتنبي، أمس الأول الجمعة، اصبوحة ثقافية لاستذكار للفنان والرائد المسرحي الكبير حقي الشبلي، ضيفت مجموعة من الاكاديميين والمهتمين بريادة الشبلي وتنوع مساهماته الفنية.
الجلسة التي ادارها الباحث رفعة عبد الرزاق، ذكر في مقدمتها التأسيسية ان "الشبلي الفنان المؤسس والرائد في المسرح والتمثيل العراقي ولعله هو الأول الذي اعطى الشرعية للتمثيل في العراق بعد ان كان التمثيل من المهن التي لا يعتد بها في المجتمع ولكن الشبلي بتأسيسه الرائع استطاع ان يجعل التمثيل ركنا من اركان النهضة الفنية في العراق".
وأضاف، انه "إذا كانت هناك كلمة سريعة عن حياة هذا الرجل فاقول ان حقي رشيد الشبلاوي هكذا كان يلقب ابوه وكان ضابطا في الجيش العثماني ويرد اسمه في الكثير مما كتب عن تاريخ الجيش العراقي في العهد العثماني وعرفنا من مناصب ابيه انه كان مدير السجن العسكري في بغداد". وتابع، ان "الشبلي ولد في بغداد في ٢١ اذار عام ١٩١٣ وقد ذكر في لقاء تلفزيوني انه من منطقة جديد حسن باشا وهي منطقة كانت تظم كبار موظفي الدولة العراقية"، لافتا الى انه "كان يميل للتمثيل منذ فترة تعليمه الاولي وفي العشرينيات بدأ اسمه ينتشر هنا وهناك حتى عام ١٩٢٧ عندما أسس فرقة مسرحية ربما هي الفرقة المسرحية الأولى بمواصفات الفرقة المسرحية واسماها الفرقة الوطنية التمثيلية، ولما بدأت الفرق الفنية العربية تصل بغداد ومنها فرقة فاطمة رشدي عام ١٩٢٩ التصق بهذه الفرقة وحتى مثل معها بعض الأدوار المسرحية، واعجبت فاطمة رشدي به كثيرا واستدعته للقاهرة للدراسة ودخل معهدا مسرحيا كان يديره الفنان عزيز عيد وهو زوج فاطمة رشدي الأول".
وأشار الى ان "الشبلي عاد الى العراق واسس عدة فرق مسرحية ثم في عام ١٩٣٥ اختارته وزارة المعارف لان يكون طالب بعثة لدراسة المسرح في باريس وعاد الى بغداد قبيل اندلاع الحرب العالمية الثانية وعين مدرسا في معهد الفنون الجميلة وهو الذي أنشأ قسم التمثيل في هذا المعهد العتيد. وبعد سنوات أصبح عميدا للمعهد".
نقيب الفنانين السابق، صباح المندلاوي، قال ان "حقي الشبلي علم من اعلام المسرح العراقي، وهو من الرموز الساطعة التي تمر ذكراهم مرور الكرام، ومع الأسف لا وزارة الثقافة ولا نقابة الفنانين تقوم باستذكاره، ومرة واحد قام معهد الفنون الجميلة باستذكار الراحل حقي الشبلي وكان استذكارا بسيطا بسبب قلة الأموال".
وطالب المندلاوي من الرئاسات الثلاث ان يتم الاحتفاء برموز العراق وإصدار أفلام سينمائية ومسلسلات تهتم بتاريخهم وتحتفي بهم".
من جانبه، قال عميد كلية الفنون الجميلة السابق، د.عقيل مهدي، انه "يسعدني وتشرف بانه لأول مرة يصبح لدينا مسرحا جامعيا في العراق وأول مسرحية قدمناها في مسرح الفن الحديث من كتابتي واخراجي واسمه (حقي يفتح الستار لكم) كونه كان في المستشفى ويعاني من المرض وقلت سأقدمها قبل وفاته وفعلا جرى تقديمها وفرح حين سمع بالمسرحية".
وأضاف، ان "النبل الذي يملكه الشبلي ساهم بصناعة أساتذة لمعهد الفنون خاصة انه استفاد من اساتذته في فرنسا وكان أيضا يمتدح بعض المؤسسين المصريين للفرق المسرحية"، مبينا ان "حقي الشبلي وكنت أقدم مسرحية الضفادع واختيارها كان نوع من الإدانة للذين يتحدثون عن الحروب ويزعمون بمغزاها، فقال الراحل افتخر ان يقدم دكتور عقيل عمل الضفادع والاخرين ينحرفون الى الهاوية".
وذكر ان "الشبلي كان يميل الى النتاجات العالمية المعروف وملتزم بالقيم العالية ومات وهو لم يتزوج انما كان برفقة المسرح والنبل الإنساني الكبير".
بدوره قال مؤرخ المسرح العراقي د.علي الربيعي، انه "اتحدث عن صفحات مجهولة من حياة الراحل حقي الشبلي، المولد في عام ١٩١٣ واسس اول فرقة مسرحية رسمية ذات نظام داخلي في ١٩٢٧/٥/٢٤".
وتابع، ان "الشبلي انتظم ممثلا في فرقة مدرسة التفيض الاهلية ومن ثم عندما جاء جورج ابيض الى العراق في ١٩٢٦/١٠/٢اعتلى خشبة المسرح معه ممثلا بسيطا في مسرحية اوديب ومن ثم نشأ حبه للمسرح وتغلغل فيه وهو في عمر ١٤ سنة وتقدم بطلب الى وزارة الداخلية لتاسيس فرقة مسرحية وهذه الفرقة معها نظام داخلي والجدوى المالية ومن المؤسسين معه، عبد الله العزاوي وسليم بطي ومحمد بابان وفاضل عباس البهراوي واحمد حقي الحلي"، لافتا الى ان "هذه الفرقة تأسست ومن ثم قدمت اول عرض في ١٩٢٧/٨/١٩ واسمها جزاء الشهامة ومن ثم بدأت هذه الفرقة بتقديم مسرحياته".
وأكمل انه "بعد ان عاد الى بغداد من مصر أسس فرقة مسرحية مع الممثل المصري بشارة واكين ومن ثم بقي هذان الاثنان يقدمان المسرحيات في بغداد الى ان رحل حقي الى باريس للدراسة ومن ثم عاد الى بغداد عام ١٩٣٣ وكتب مقالة في احدى الصحف يعلم فيها الحكومة بأهمية المسرح والدور التربوي للمسرح وعلى أساسه أسس فرع التمثيل والإخراج في معهد الموسيقى ليغير اسمه الى معهد الفنون الجميلة".
وبين انه "في الاربعينيات أقيم اول مهرجان مسرحي رسمي لمعهد الفنون الجميلة وافتتحت فيه قاعة الشعب وقدمت فيه مسرحية كليوباترا وثلاث مسرحيات أخرى، وكان الشبلي صاحب الفكرة الأولى لتأسيس اول فرقة مسرحية حكومية بمعنى الفرقة القومية للتمثيل عام ١٩٤٥ وهي موثقة رسميا ونشر في احدى الصحف البغدادية، وأيضا كان صاحب فكرة تأسيس نقابة الفنانين"، مشيرا الى ان "مجلة البيان الكويتية خصصت عام ١٩٨٥ عددا كاملا عن حقي الشبلي احتفاء به وهو ما لم تقم به أية مجلة عربية، في ان تخصص عددا كاملا من الغلاف الى الغلاف للاحتفاء بحقي الشبلي".
الفنان والأكاديمي د.حسين علي هارف، قال ان "حقي الشبلي اعده ليس رائدا بل مجموعة رواد كونه يمتلك ريادات متعددة لا في المسرح وحتى في السينما من خلال فيلم قاهرة بغداد الذي اسهم في كتابته ومثل فيه، وهو اول من درس المسرح واسس الفرقة وأول من ابتعث لدراسة المسرح وأول من أسس مصلحة السينما والمسرح".
وأضاف ان "المدهش أن نتحدث عن ريادات بعمر ١٤ سنة تأسيس فرقة بنظام داخلي مع مجموعة من نظرائه. هذا نبوغ وشغف كبير في ظل ظروف اجتماعية أراد ان يدفع حياته ثمنا"، مبينا ان "من المصادفات الجميلة انني مثلت دور حقي الشبلي ثلاث مرات مرتان في المسرح ومرة في التلفزيون، واهمها مسرحية في عام ١٩٨٥ وعرضت المسرحية ومعنا محمد القيسي في أحد الأدوار والمسرحية صورت والذي اخرجها للتلفزيون المخرجة فردوس مدحت". واقترح علي هارف ان تعقد احتفاليات كبرى بمئويات الأساتذة الرواد "ورأيت معظم اساتذتنا إبراهيم جلال سامي عبد الحميد وبدري حسون فريد وجعفر السعدي جميعهم مواليدهم بين أعوام ١٩٢٥ و١٩٢٨، وأتمنى على مؤسسة المدى تبني هذه الاحتفاليات المئوية".
د. زهير البياتي قال ان "السنوات التي سبقت تأسي معهد الفنون الجميلة بمرحلتي الموسيقى وفيما بعد سمي معهد الفنون الجميلة، وهي كانت سنوات مليئة بالأعمال الفنية المتطورة وفيما بعد اخذت منحى مغاير وعراب هذه المرحلة فيما يخص المسرح هو حقي الشبلي".
وأضاف ان "الشبلي اخذ اسمه ليتوسع لانه كسب الحس الشعبي بالإضافة الى الرموز التي كانت تمثل السلطة آنذاك، واعتقد لقرب عمل والده مع السلطة كونه كان مسؤول مزارع الملك او نور السعيد، لذلك عندما أرسل الى مصر كان بتأثير هذا الجانب وكذلك عندما ذهب الى فرنسا والدلالة انه لم يأت بشهادة اكاديمية لكنه تقديرا له ولاطلاعه على اهم المدارس في فرنسا اتى وعين معاون لعميد معهد الفنون الجميلة".
وأشار الى ان "الشبلي أسس لمسرح جاد واستقطب الكثير من الطلاب بحيث أصبح هذا التقرب اليه شبه صراع بين مجموعات معينة، مجموعة إبراهيم جلال وسامي عبد الحميد ومجموعة جاسم العبودي، وأكثر الطلاب كانوا يتوجهون الى ما يدعو اليه إبراهيم جلال".
الأكاديمي حكمت داود ذكر انه "كان اللقاء الأول لي مع الراحل حقي الشبلي عام ١٩٦٥ في مدينة الناصرية وكنا وقتذاك شباب يافعين وكانت فرقة التربية في الناصرية يديرها الراحل عزيز عبد الصاحب، واقل انت وعبد المطلب السنيد يجب ان تأتون لان حقي الشبلي جاء بزيارة الى الناصرين، والتقينا في مسرح ثانوية الناصرية وكنا نقف في الباب ونحمل وردا صناعيا قدمناه له وفرح بنا وقال أنتم الجيل الجديد".
ونوه الى ان "الراحل حقي الشبلي لم يكن مهتما فقط بالمسرح الكبير والعام وكان مهتما بمسرح المحافظات والولايات، وكان هذا اللقاء مهم جدا كونه بدأ يسألنا عن نوع المسرح الذي شاهدناه وما الذي قرأناه من كتب، وأخبرنا بضرورة قراءة تاريخ المسرح العالمي، وكانت المحاضرة مهمة جدا"، مبينا انه "تمر الأيام وفي مهرجان قرطاج وانا ادرس في جامعة تونس والتقي حقي الشبلي خلال تكريمه في تونس، ويومها تقدمت اليه وأردت استعادة تذكيره بيّ وكان سعيدا".
في ختام الجلسة تحدث الطالب في كلية الفنون الجميلة مصطفى عادل محسن نجل الشاعر العراقي المعروف عادل محسن مخرج الفيلم التسجيلي عن الراحل حقي الشبلي، وذكر ان "الراحل حقي الشبلي من الشخصيات العراقية اللامعة والعلامات الفارقة التي أحببت ان ادرسها ويكون مشروع تخرجي عنه".

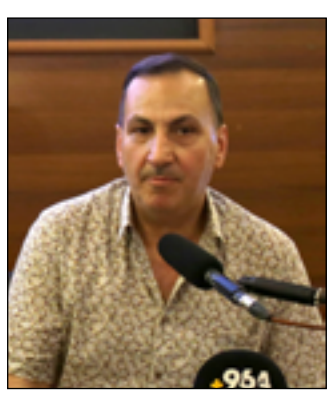

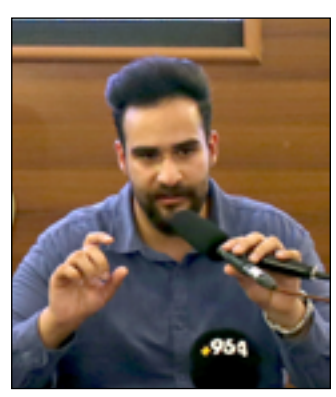

العمود الثامن

▪ علي حسين

شني_هاي

ليس هذا العنوان من ابتكاري واعترف أمامكم بأنني "لطشته" من النائب السابق والمغضوب عليه حاليا فائق الشيخ علي، ولكني قبل الدخول في الموضوع وإنصافا للعمود الثامن ولصاحب "شني__هاي" يجب أن أخبركم أن أوجه الشبه بين عبارة فائق الشيخ علي، وبين حروف "خادمكم" تبتدئ وتنتهي بالعنوان، فلا قرابة بين عبارته وهذا العمود، سوى أن جنابي يلاحظ منذ كتابة هذا العمود أن البعض من العاملين في السياسة، ممن ذاقوا طعم المنصب وسحر الاموال ، نجدهم مع اقتراب الانتخابات البرلمانية يشمرون عن سواعدهم ويرتبون صفوف اتباعهم لخوض معركة المصير مع كل من يعتقدون انه يريد أن ينافسهم على كعكة العراق " الكاملة الدسم " ، ولهذا تجدهم يفبركون حكايات وحواديت، ويذهب بهم الامر الى مطالبة تعليق خصومهم تحت نصب الحرية، ونجد التابعين لهم تتسع حناجرهم وتضيق حسب الطلب.
عندما تم اختيار محمد السوداني لرئاسة الوزراء خرج علينا العديد من ساسة الاطار التنسيقي ومعهم الاتباع ، يبشرون هذا الشعب بأن العراق الان فقط يعيش ازهى عصوره، ولم تمض اشهر حتى انقلب نفس الساسة على محمد السوداني والسبب لانهم اكتشفوا ان لديه طموحاً سياسياً، ولأننا نعيش عصر ليس في الإمكان، احسن مما كان، وان العراق يجب ان يبقى تحت قبضة الزعيم القوي ، فكان لا بد ان يغير ساسة الاطار بوصلتهم ويخرجوا في الفضائيات يلعنون اليوم الاسود الذي جلس فيه السوداني على كرسي رئاسة الوزراء ، بل ذهب الامر باحد النواب ان تمنى الموت على ان يشاهد السوداني رئيسا للوزراء في دورة ثانية، وخرج علينا نائب آخر ليقول ان كل ما يقوم به السوداني من مشاريع هي نت افكار ومخططات السيد نوري المالكي ، ووجدنا الجيوش الالكترونية تصرخ بصوات واحد: لا للسوداني، وقد ضحكت عندما قرأت تدوينة لاحد افراد هذا الجيش يتهم السوداني بالعمالة، وتذكرت صاحب التدوينة كان قد كتب قبل عامين يحمد الله ويشكره على نعمة السوداني الذي وصفه آنذاك "بالنزيه والامين والمضحي"، اين ذهبت هذه الاوصاف؟ تبخرت .
قد يتصور البعض انني ادافع عن السيد السوداني، لا ياسادة انا اكتب عن حالة المسخرة التي تمر بها السياسة العراقية، وعن ارتفاع اصوات الحناجر الانتهازية التي تجد ملاذها في خلق الازمات.
تعلمنا مفاهيم السياسة الحقيقية أنه لا يمكن للبلدان أن تستقر والناس تجد أن مثير الفتنة الطائفية ينجو من المحاسبة ، بل يتباهى بانه مشعل حرائق ، والغريب ان الجهات المعنية لا تقترب من هؤلاء ، لكنها تسلط سيفها على شخصيات اخرى لمجرد انهم " حايط نصيص " ، في الوقت الذي تتفرج فيه على من يعتقد ان لا حق للسنة ولا للكرد في المشاركة في ادارة البلاد لانهم اقلية . . "شني__هاي".

هند صبري: أخيرا خلصت يا نيسان

علقت الفنانة هند صبري على ملخص الأحداث التي مرت بها خلال شهر نيسان، كما نشرت عدداً كبيراً من الصور التي شهدت أهم الأماكن وأبرز الوقائع التي شهدتها خلال الشهر، وصاحبتها بتعليق مازحت من خلاله متابعيها، عبر حسابها الشخصي على موقع الصور والفيديوهات "إنستغرام"، شاركت النجمة هند صبري من خلال حسابيها على إنستغرام وفيسبوك، عدداً من الصور لأهم وأبرز الأحداث التي مرت عليها خلال شهر نيسان الماضي، وعلقت على هذه الصور قائلة: "ملخص مرئي لشهر بدا وكأنه عام كامل.. أخيرًا خلصت يا نيسان".

ابنة بيل غيتس تكشف عن إصابة والدها بـ" متلازمة أسبرغر"

كشفت فيبي غيتس عن أن والدها الملياردير الأميركي بيل غيتس مصاب بـ«متلازمة أسبرغر»، وفقاً لصحيفة "إندبندنت".
خلال حلقة من بودكاست «اتصل بوالدها»، سألت المذيعة أليكس كوبر ابنة الملياردير مؤسس شركة «مايكروسوفت»، البالغة من العمر 22 عاماً، عن تجربتها في جلب أصدقائها إلى المنزل وتعريفهم على والدها.
وقالت: "بالنسبة للصديق، الأمر مرعب. أما بالنسبة لي، فالأمر مضحك لأن والدي يعاني من غرابة اجتماعية... كما قال سابقاً، فهو مصاب بمتلازمة أسبرغر". لم يتحدَّث مهندس البرمجيات، البالغ من العمر 69 عاماً، علناً عن إصابته بـ«متلازمة أسبرغر»، وهو تشخيص سبق أن أُعطي لبعض المصابين بالتوحد. ومنذ ذلك الحين، تم دمج المصطلح مع حالات أخرى ليُصبح اضطراب طيف التوحد (ASD). قد يواجه الأشخاص المصابون باضطراب طيف التوحد صعوبات اجتماعية وتواصلية، واهتمامات هوسية، وسلوكيات متكررة.
في مذكراته الصادرة عام 2025، قال غيتس إنه يعتقد أنه لو كان طفلاً اليوم لشُخِّصَ بنوع من اضطراب طيف التوحد.
وكتب: "لو كنتُ طفلاً اليوم، لربما شُخِّصتُ باضطراب طيف التوحد. خلال طفولتي، لم يكن مفهوماً على نطاق واسع أن أدمغة بعض الناس تُعالج المعلومات بشكل مختلف عن الآخَرين". وتابع: "لم تكن لدى والديّ إرشادات أو كتب دراسية تُساعدهما على فهم سبب هوس ابنهما بمشروعات مُعينة، وتفويته للإشارات الاجتماعية، وكونه قد يكون وقحاً وغير لائق دون أن يُلاحظ تأثيره على الآخرين".
لم يُطرح الاختبار الرسمي لاضطراب طيف التوحد حتى ثمانينات القرن الماضي، وبحلول ذلك الوقت، كان بيل غيتس قد بلغ أواخر العشرينات وأوائل الثلاثينات من عمره.
وكشف الملياردير أيضاً عن إدراكه لاختلافه عن أقرانه الذين نشأوا معاً، في مقابلة مع «أكسيوس»، في فبراير (شباط). وقال: "لطالما عرفت أنني مختلف بطرق تُربك الناس من حيث مستوى طاقتي، والانشغال بدراسة الأمور فحسب...ومن المُربك بعض الشيء عندما تكون طفلا، أن تكون مختلفاً".